الرد على الجهمية والأشعرية والماتريدية

هاوار ابن إسماعيل الكردي

الرد على الجهمية والأشعرية والماتريدية

هاوار ابن إسماعيل الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

The Response to the Jahmiyyah

Where is Allah?

- Qur'ān
- Sunnah
- Salaf
- Scholars

Istawa

Will the Prophet seat on the Throne?

Makan[Place]

Nuzul[going down]

Lafdh[Qur'ān recitation]

Ru'yah[seeing Allah]

Is the Qur'an Created?

Speech of Allah

Where is Allah?

Al-Qur’ān

ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥

the Most Compassionate,
˹Who is˺ established on the
Throne.

Surah Tā-Hā 20:5

Al-Qur’ān

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ
ج
ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱلرَّحۡمَـٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا ٥٩

⌜He is⌝ the One Who created the heavens and the earth and everything in between in six Days,1 then established Himself on the Throne. ⌜He is⌝ the Most Compassionate! Ask ⌜none other than⌝ the All-Knowledgeable about Himself.

Surah Al-A'rāf 7:54

Al-Qur’ān

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ

مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥

⌜He is⌝ Highly Exalted in rank, Lord of the Throne. He sends down the revelation by His command to whoever He wills of His servants to warn ⌜all⌝ of the Day of Meeting

Surah Ghāfir 40:15

Rasullah ﷺ

He (the Holy Prophet) said: Bring her to me. So I brought her to him. He said to her: Where is Allah? She said: He is in the heaven. He said: Who am I? She said: Thou art the Messenger of Allah. He said: Grant her freedom, she is a believing woman.

Sahih Muslim 537a

Rasullah ﷺ

The Prophet (ﷺ) said, "When Allah created the Creation, He wrote in His Book--and He wrote (that) about Himself, and it is placed with Him on the Throne--'Verily My Mercy overcomes My Anger.'"

Sahih al-Bukhari 7404

كتاب
الأسماء والصفات

تأليف
الإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد الله بن محمد الحاشدي

قدم له
فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

المجلد الأول

مكتبة السوادي للتوزيع

فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك.

(٨٦٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الأوزاعي يقول. كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا.

(٨٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي حدثنا أبو الربيع بن أخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله: الرحمن على

---

(٨٦٥) **إسناده لين:**

محمد بن علي الجوهري شيخ الحاكم هو محمد بن علي بن مخلد كما في مستدرك الحاكم ٤٤/١ ولم أقف على ترجمته، وإبراهيم بن الهيثم تقدم برقم (٦٤٩) ومحمد ابن كثير المصيصي صدوق كثير الغلط مترجم في تهذيب التهذيب. والأثر ذكره الحافظ في الفتح ٤٠٦/١٣ وعزاه للمصنف وجود إسناده، وذكره شيخ الإسلام بن تيمية في الحموية ٣٩/٥ وعزاه أيضاً للمصنف وصحح إسناده، ونقله ابن القيم في الصواعق المرسلة ٢١١/٢ مختصره بسنده هذا وقال: «رواته كلهم أئمة ثقات» ا هـ. قلت: ولعله لأجل أنه ليس مظنة لغلط محمد بن كثير. والله أعلم.

(٨٦٦) **صحيح عن مالك:**

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران شيخ الحاكم هو أبو الحسن الإسماعيلي ابن الحافظ أبي بكر الإسماعيلي، وكان أبو الحسن كثير السماع من أبيه كما في الأنساب للسمعاني ٢٥٤/١، وأبوه تقدم برقم (٢٨٣)، وأبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد» لم أعرفه، ووقع في مخطوطة الحرم المكي: «أبو الربيع بن أبي رشدين بن سعد» وقال الحافظ في الفتح ٤٠٦/١٣، ٤٠٧ «وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله ابن وهب قال كنا عند مالك. فذكره، وانظر ما بعده.

Salaf

Al-Imām Al-Awzā i (d. 157 AH) said:

We and all of the Tābi in used to say that Allāh is above His Throne and we believe in that which is present in the Sunnah regarding His attributes

آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما ألحقها من أعمال
(٢١)
مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي

اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية

تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق
زائد بن أحمد النشيري

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة
بكر بن عبد الله أبو زيد
(رحمه الله تعالى)

تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع

ذكر قول إمام الشام[1] في وقته، أحد أئمة الدنيا الأربعة: أبو عمرو الأوزاعي رحمه الله تعالى:

روى البيهقي عنه في «الصفات» أنه قال: «كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله عز وجل فوق عرشه. ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته»، وقد تقدم حكاية ذلك عنه[2].

ذكر[3] قول إمام أهل[4] الدنيا [ب/ق٥٥ب] في وقته: عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى:

وقد صح عنه صحةً قريبة من التواتر أنه قيل له: بماذا نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق سمٰواته على عرشه، بائن من خلقه».

ذكره البيهقي، وقبله الحاكم، وقبله عثمان الدارمي[5] وقد تقدم[6].

---

(١) في (ب، ع): «الشافعية» وهو خطأ.
(٢) في (ص/ ١٨٦).
(٣) ليس في (ظ، ع).
(٤) من (أ، ظ، ع).
(٥) في (ت، ظ، ع): «الدارمي عثمان».
(٦) سقط من (ب): «وقد تقدَّم» راجع (ص/ ١٩١).

Salaf

Al-Imām Ibn Qayyim stated that it was authentically reported with almost tawātur that Imām 'Abdullāh Ibn Al-Mubārak (d.181H) was asked: How do we know our Lord?' He replied: 'He is above His heavens on His Throne, separate from His creation

كتاب الصفات

للإمام الدارقطني

أعيد النظر فيه للمرة الثانية وأضيف إليه بعض التخريجات والتعليقات

لفضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الغنيمان

أستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقًا

المدينة المنورة

دار ابن الجوزي

شيء؟ فقال: لا تسأل، فقلت: لا بدّ من أن أسألك، إذا لم أسألك فمن أسأل؟.

فقال: هات سل، فقلت: كيف حديث عبيدة عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «**إن الله ﷻ يحمل السمٰوات على أصبع، والأرضين على أصبع**».

وحديث: «**إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمٰن**»، وحديث: «**إن الله ﷻ يعجب، ويضحك ممن يذكره في الآفاق**»؟ فقال سفيان: هي كما جاءت، نقر بها، ونحدث بها [بلا] كيف[1].

٦٤ ـ حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن بن العطار قال: سمعت محمد بن مصعب العابد[2] يقول: «من زعم

(١) ذكره الذهبي في العلو، يقول: «قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر... فذكره. والظاهر أنه نقله من هنا. انظر ص١١٥ من العلو.

(٢) هو: محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء، أحد العبّاد المشهورين، وكان من القرّاء المعروفين، توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٩، وقد روى أثره هذا بسنده هناك ص٢٨٠ عن المؤلف.

أنك[1] لا تتكلم ولا ترى في الآخرة، فهو كافر بوجهك، ولا يعرفك، أشهد أنك فوق العرش، فوق سبع سمٰوات، ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة[2].

٦٥ ـ حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا مسلم بن قادم، حدثنا موسى بن داود، قال: قال عباد بن العوام: قدم علينا شريك بن عبد الله [فقلت له: يا أبا عبد الله][3] إن عندنا قوماً من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث. «**أن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا**».

«وأن أهل الجنة يرون ربهم» فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، وقال: أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب

(١) الضمير يرجع إلى الرب تبارك وتعالى.

(٢) السنة لعبد الله عن الإمام أحمد ١/ ١٨٢. والزنادقة مصطلح يطلق على حالات عديدة كالملاحدة وأهل البدع، واستعمله البعض فيمن خالف أهل السنة.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، وإنما زيد من السنّة لعبد الله ابن الإمام أحمد فقد روى هذا الأثر ١/ ٢٧٣.

Salaf

Muhammad bin Mus'ab Al-'Ābid (d. 228H) said:

Whoever claims that You (Allah) do not speak and that You are not seen in the Hereafter, then he is a disbeliever in Your Face, and he does not know You. I bear witness that You are above the Throne above the seven heavens, unlike what the enemies of Allah, al-Zānadiqah (heretics)say.

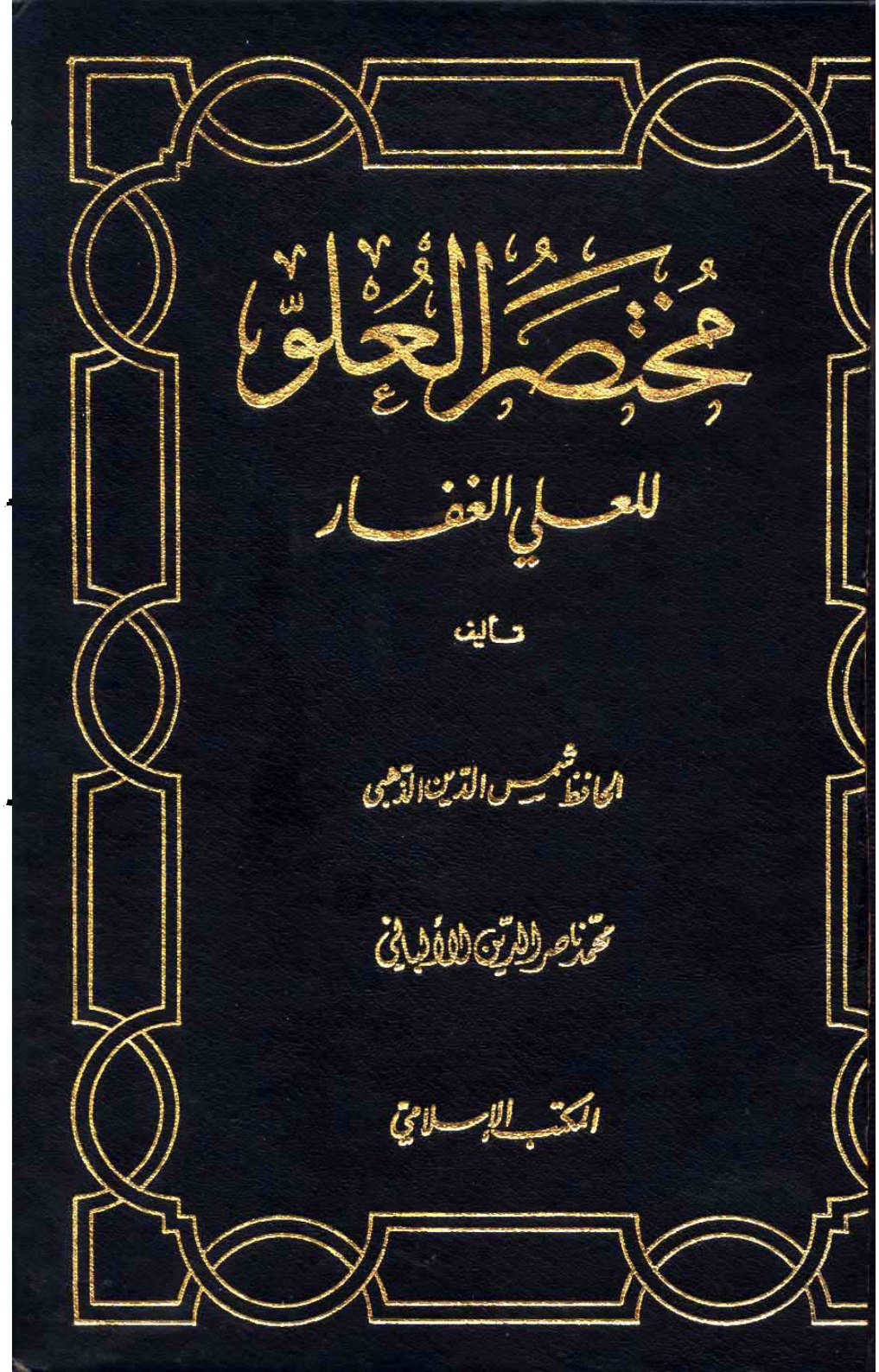

وعالمهم .

١١٣ ـ حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم » قال :(هو على عرشه وعلمه معهم ، وفي لفظ : هو فوق العرش وعلمه معهم ، وفي لفظ : هو فوق العرش وعلمه معهم أين ما كانوا). أخرجه أبو أحمد العسال ، وأبو عبدالله بن بطة ، وأبو عمر بن عبد البر بأسانيد جيدة . / ٩٨ ، ومقاتل ثقة إمام .

٩٨ ـ قلت : وأخرجه اللالكائي أيضاً (ق ٩٢/ ٢) وغيره كما يأتي برقم (١٢٨)

١١٤ ـ عن صدقة قال : سمعت سليمان التيمي يقول :(لو سئلت أين الله ؟ لقلت في السماء). / ٩٩ سليمان من أئمة [أهل] البصرة علماً وعملاً .

٩٩ ـ قلت : أخرجه اللالكائي (٢/٩٢) وصدقة هذا هو ابن المنتصر أبو شعبة الشعباني قال أبو زرعة : لا بأس به كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٣٤)، وسائر رجاله ثقات، وعلقه البخاري في «أفعال العباد» (ص ٧١) .

١١٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال : (شهدت خالد بن عبدالله القسري ـ وخطبهم بواسط ـ فقال : يا أيها الناس ، ضحوا تقبل الله منكم ، فإني مضح بالجعد بن درهم ، فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ، ولم يكلم موسى تكليماً ، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علواً كبيراً ، ثم نزل فذبحه) ./ ١٠٠

قلت : والجهمية والمعتزلة تقول بهذا ، وتحرف نص التنزيل في ذلك ، وزعموا أن الرب منزه عن ذلك .

١٠٠ ـ قلت : وأخرجه البخاري أيضاً في «خلق أفعال العباد» (ص ٦٩ ـ هند) والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٧ , ١١٣ ـ ١١٤) ورجاله ثقات غير عبد الرحمن بن محمد ابن حبيب وأبيه وجده، قال المؤلف في «الميزان» :

«لا يعرف هؤلاء» .

قلت : لكنه يتقوى بالذي بعده فإن إسناده خير منه ، ولعله لذلك جزم العلماء بهذه القصة ،

Salaf

Sulayman al-Taymi (d.143AH) says if he was asked where is Allah ﷻ he would say he is above the heavens

المصنف لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩ هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم معالي الشيخ

ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

تحقيق

أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

المجلد التاسع عشر

كتاب البعوث والسرايا، كتاب التاريخ، كتاب الجنة، كتاب الزهد

(٣٥٩٧٣ - ٣٨٠٧٢)

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

[٨] كلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١]

٣٧١٦١- **حدثنا** أبو خالد (الأحمر)[٢] عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن أسلم مولى عمر قال: لما قدمنا مع عمر الشام أناخ بعيره وذهب لحاجته فألقيت (فروتي)[٣] بين شعبتي الرحل، فلما جاء ركب على الفرو، فلقينا أهل الشام يتلقون عمر فجعلوا ينظرون فجعلت أشير لهم إليه، قال: يقول عمر: تطمح أعينهم إلى مراكب من لا خلاق له - يريد مراكب العجم[٤].

٣٧١٦٢- **حدثنا** وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا: يا أمير المؤمنين، لو ركبت (برذونا)[٥] يلقاك عظماء الناس ووجوههم، قال: فقال عمر: (ألا)[٦] أراكم ها هنا، (إنما)[٧] الأمر من ها هنا وأشار بيده إلى السماء - [٨]خلوا سبيل جملي[٩].

٣٧١٦٣- **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام أتته الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة/ وهو آخذ ٢٦٤/١٣

---

(١) سقط من: [ع].

(٢) سقط من: [ع].

(٣) في [أ، ب، س، ع]: (فروى).

(٤) حسن؛ أبو خالد صدوق، أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٨٥)، وابن شبه (١٣٩٩)، وابن عساكر ٤١/٨.

(٥) في [س، ع]: (بردونا).

(٦) سقط من: [س].

(٧) سقط من: [ع].

(٨) في [س]: زيادة (و).

(٩) صحيح؛ أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤٧/١، وابن شبه (١٤٠٩)، والخلال في السنة (٣٩٧).

Salaf

Umar Ibn Al Khattab in a hadith which Imam Ad Dhahabi says is sahih points towards the sky affirming where Allah ﷻ is.

الجامع لأحكام القرآن

والمبيِّن لما تضمَّنه من السُّنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي غياث الحاج أحمد

الجزء التاسع

مؤسسة الرسالة

اختصَّ بجهةٍ أن يكون في مكانٍ أو حيِّز، ويَلزم على المكانِ والحَيِّزِ الحركةُ والسكونُ للمتحَيِّزِ، والتغيرُ والحدوث. هذا قولُ المتكلمين.

وقد كان السلف الأوَّل ﷺ لا يقولون بنفي الجهة ولا يَنْطِقون بذلك، بل نَطَقوا هم والكافَّةُ بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابُه وأخبرتْ رسلُه.

ولم يُنكر أحدٌ من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقةً. وخَصَّ العرشَ بذلك لأنه أعظمُ مخلوقاته. وإنما جَهِلوا كيفيةَ الاستواء، فإنه لا تُعلم حقيقته، كما قال مالكٌ رحمه الله: الاستواءُ معلومٌ ـ يعني في اللغة ـ والكَيْفُ مجهولٌ، والسؤالُ عن هذا بِدعةٌ[1]. وكذا قالت أمُّ سلمة رضي اللهُ عنها[2]. وهذا القَدْرُ كافٍ، ومَن أراد زيادةً عليه فَلْيقِفْ عليه في موضعه من كُتب العلماء.

والاستواءُ في كلام العرب هو العُلُوُّ والاستقرار. قال الجوهريُّ: واستوى مِن اعوجاجٍ، واستوى على ظَهْر دابَّته، أي: استقرَّ. واستوى إلى السماء، أي: قَصَد. واستوى، أي: استولى وظَهر. قال:

قد استوى بِشْرٌ على العِراق من غير سيفٍ ودمٍ مُهراقِ

واستوى الرجلُ، أي: انتهى شبابُه. واستوى الشيءُ: إذا اعتدل[3].

وحكى أبو عمر بن عبد البَرّ عن أبي عُبيدة[4] في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قال: علا. وقال الشاعر:

فأوْرَدْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ وقد حَلَّق النجمُ اليمانِيُّ فاستَوَى

أي: علا وارتفعَ[5].

---

(١) سلف ١/ ٣٨١.

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٦٣).

(٣) الصحاح (سوى). والبيت للأخطل، وقد سلف ١/ ٣٨٢.

(٤) في مجاز القرآن ٢/ ١٥.

(٥) التمهيد ٧/ ١٣١، وسلف البيت ١/ ٣٨١.

Salaf

Al Qurtubi mentions how the salaf affirmed that Allah ﷻ is above the throne in reality and quotes Imam Malik saying the kayfiyyah (how ness/ modality) of Allah's ascension is unknown.

كتاب العظمة

تأليف

أبي الشيخ الأصبهاني

أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

(٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري

دار العاصمة

الرياض

٢٧٩ ـ ١٧ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١]، حدثنا حجاج[٢]، حدثنا حماد[٣]، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء الثالثة والتي تليها وبين الأخرى مسيرة

= وأورده أيضاً في الدر المنثور ٣٣٨/٥ الجملة الأخيرة فقط يعني من قوله (أن ملك الصور الذي وكل به...) الخ.

وهو إسناد مقطوع، ضعيف، لأن أبا بكر الهذلي نفسه متروك.

وقد روى أبو بكر الهذلي عن الحسن البصري وقال: «ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب إليه من إسرافيل، وبينه وبين ربه سبع حجب، كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، وإسرافيل دون هؤلاء ورأسه من تخوم العرش رجلاه في تخوم الثرى».

أخرجه المقدسي في صفة العلو (ق ١٧٢/١) عن أبي بكر؛ وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٣، وقال: وروينا بإسناد حسن عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري، ثم ذكره وقال في آخره: وأبو بكر واه.

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٤٣ وسكت عنه. وهو أيضاً ضعيف.

وأما قول الذهبي: وروينا بإسناد حسن... فهو ما يخالف آخر كلامه (أبو بكر واه).

وفيما صح من الأحاديث مثل حديث عبدالله بن مسعود، وغيره غنية عن مثل هذه الآثار.

(١) هو المعروف بشاذان.

(٢) هو حجاج بن المنهال (بمكسورة وسكون نون وبلام: المغني، ص ٢٤٢) الأنماطي أبو محمد السلمي، وقيل: البرساني (بضم موحدة وسكون راء وإهمال سين وبعد ألف نون: المغني، ص ٤٦) مولاهم البصري. ثقة فاضل من التاسعة. مات سنة عشر أو سبع عشرة ومائتين. روى له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٦٥.

(٣) هو حماد بن سلمة، كما وقع التصريح به عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص ١٠٥.

خمسمائة عام، وبين كل سماءين[١] مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله عز وجل فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه[٢].

(١) في س و م: (بين كل سماء)؛ وفي ك: (بين كل سماءين) وهو الصواب.

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي، ص ١٠٥. وفي الرد على الجهمية، ص ٢١؛ وابن خزيمة في التوحيد؛ ص ١٠٥، ١٠٦ بإسنادين؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٨/٩، رقم (٨٩٨٧)؛ والبيهقي في الأسماء والصفات، ص ٥٠٧.

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به، بألفاظ متقاربة بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً، وقال بعضهم في آخره (لا يخفى عليه شيء من أعمالكم) أو (أعمال بني آدم) وقال الآخرون (ويعلم ما أنتم عليه) وكلها في معنى واحد.

وقد رواه آخرون أيضاً عن عاصم، منهم:

المسعودي وتقدم حديثه عند المؤلف برقم (٢٠٣)؛ والحسن بن أبي جعفر؛ أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣٩٦/٢ بسنده عن المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال: ثنا الحسن عن عاصم به.

وقد رواه عن ابن مسعود وائل بن ربيعة أيضا.

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد، ص ١٠٥؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٨/٩، رقم (٨٩٨٦) كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم عن المسيب بن رافع عن وائل به مختصراً.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٦/١ في حديث ابن مسعود هذا رجاله رجال الصحيح.

وأورده الذهبي في العلو (انظر: مختصره، ص ١٠٣)؛ وابن القيم في الصواعق المرسلة. (انظر: مختصره ٣٧٣/٢) وعزاه كل واحد منهما إلى أبي بكر بن المنذر وأبي أحمد العسال وأبي الشيخ وأبي القاسم الطبراني وأبي القاسم اللالكائي وأبي عمر الطلمنكي وأبي عمر بن عبدالبر ووصفا إسناده بالصحة.

Salaf

Abī al-Shaykh al-Aṣbahānī (d.369AH) mentions the narration of the sahabi (companion) Ibn Masud of there being a distance between us and Allah ﷻ

خلق أفعال العباد

والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

للإمام
محمد بن إسماعيل البخاري
١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ

دراسة وتحقيق
فهد بن سليمان الفهيد

الجزء الثاني

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

الحَلَبي[١]، ومحمد بن يوسف[٢]، وعاصم بن عاصم[٣]، ويحيى بن يحيى[٤]، وأهلُ العلم: مَنْ قال: القرآن مخلوق فهو كافر[٥].

٦٧ ـ وقال محمد بن يوسف: من قال: إن الله ليس على عرشه فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى فهو كافر[٦][٧].

= ولقبه قيصر إمام ثقة ثبت صاحب سنة، قال عنه الإمام أحمد: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر. من التاسعة، مات سنة (٢٠٧ هـ) وله ثلاث وسبعون سنة. تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٤٥)، التقريب (ص ٥٧٠).

(١) الربيع بن نافع الحلبي، أبو توبة، سكن طَرَسوس، إمام ثقة حافظ عابد. وعى علماً جماً عمِّر دهراً، وارتحل إليه الناس. من العاشرة، مات سنة (٢٤١ هـ). تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥٣)، التقريب (ص ٢٠٧).

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، الفريابي، نزيل قيسارية ـ من ساحل الشام ـ وهو من كبار شيوخ البخاري، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق. من التاسعة، مات سنة (٢١٢ هـ). تهذيب الكمال (٦/ ٥٧١)، الكاشف (٢/ ٢٣٢)، الميزان (٤/ ٧١)، مقدمة الفتح (ص ٤٤٢)، التقريب (ص ٥١٥).

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، شيخ البخاري، وكان ممن ذبّ عن دين الله في أيام محنة القول بخلق القرآن، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. من التاسعة، مات سنة (٢٢١ هـ)، ورمز له الذهبي برمز(صح)، علامة على أن العمل عند أهل العلم على توثيقه. تهذيب الكمال (٤/ ١٣)، الكاشف ١/ ٥٢٠)، الميزان (٢/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٦٢)، مقدمة الفتح (ص ٤١١ ـ ٤١٢)، التقريب (ص ٢٨٦).

(٤) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوي. ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة (٢٢٦ هـ) على الصحيح. تهذيب الكمال (٨/ ١٢)، التقريب (ص ٥٩٨).

(٥) روى اللالكائي عن أكثر من خمسمائة وخمسين عالماً من التابعين وأتباعهم والأئمة المرضيين أنهم قالوا كلهم: (القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو كافر). انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ٢٧٢ ـ ٣١٢). كما نقل كثير ممن صنف في السنة هذا القول عن السلف. انظر السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ١٠٢) وما بعدها، والسنة للخلال (٦/ ٩ ـ ١٠١)، والإبانة لابن بطة ـ القسم الثالث ـ (١/ ٢٢٤) وما بعدها و(٢/ ٥ ـ ٧٥)، والأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٥٨٥) وما بعدها.

(٦) ذكرت هذه الجملة في (ت) في النص الذي قبله، وكذا وقع في الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/ ١٤٠٨).

(٧) لم أجد من ذكره سوى البخاري وهو يرويه عن شيخه.

Salaf

ʾImām Muḥammad Ibn Yūsuf (d.212AH) says anyone who doesn’t believe Allah ﷻ isn’t above the throne is a kaffir

إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيى المزَنِيُّ

المُتَوَفَّى سنةَ ٢٦٤ هـ

وَرِسَالَتُهُ

شَرْحُ السُّنَّةِ

دراسة وتحقيق

جَمَال عَـــزُّونْ

ناقصاً فيزيد .

جلّتْ صفاتُه عن شبه [صفات المخلُوقين][1] ، وقصُرتْ عنه فِطَنُ الواصفين، قريبٌ بالإجابة عند السُّؤال، بعيدٌ بالتَّعَزُّزِ لا يُنال ، عالٍ على عرشِه ، بائنٌ من خَلْقِه[2] ، موجودٌ وليس بمعدوم ولا بمفقُود.

الآجال

٩ ـ والخَلْقُ ميِّتُون بآجالهم عند نفاد[3] أرزاقهم وانقطاع آثارهم.

القبر

١٠ ـ ثمّ هُم بعد الضّغطة في القبور مُساءَلُون .

النّشورُ والحسابُ

١١ ـ وبعد البِلى[4] منشورُون، ويومَ القيامة إلى ربهم محشورُون، ولدى العَرْضِ عليه مُحاسَبُون، بحضرة الموازرين، ونشر صحف الدّواوين،

---

(١) من ج .

(٢) قال الذّهبيُّ في العلو ص ١٣٥ ـ بعد هذا ـ : « وذكرَ سائرَ المعتقد » .

واعلم أنّ لفظة « بائن » كثُر ورودُها في عقيدة السّلف في قولهم: « هو تعالى على عرشه، بائنٌ من خَلْقِه » وحكاها أبو زرعة وأبو حاتمٍ الرّازيان عن العلماء في جميع الأمصار، وإنّما نطق العلماءُ بهاتين اللّفظتين : « بذاته » و « بائنٌ » ـ بعد أن لم تكونا معروفتين في عهد الصّحابة رضي الله عنهم ـ لمّا ابتدع الجهميُّ وأتباعُه القولَ بأنّ الله في كل مكان، فاقتضت ضرورةُ البيان أن يتلفّظ هؤلاء الأئمّة الأعلام بلفظ « بائن » دون أن يُنكره أحدٌ منهم. انظر مختصر العلو ص ١٨ للعلاّمة الألباني.

(٣) في ج : فناء .

(٤) في ج : البعث .

Scholars

Imām Al-Muzanī (d.264AH) the student of Imam Shafi'i says Allah ﷻ is distinct from his creation

والشكر للأخ: عبدالرقيب الكردي - رافع الأصل | أخوكم: أبوطه الليبي

سِلْسِلَةُ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالاعْتِقَادِ (١٠ و١١)

السُّنَّة

تَصْنِيفُ
أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ هَارُونَ الخَلَّالِ ٣١١هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبِذَيْلِهِ
١ نُصُوصٌ مَفْقُودَةٌ مِنْ كِتَابِ «السُّنَّةِ»
٢ كِتَابُ «الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ وَالجَهْمِيَّةِ فِيمَا شَكَّتْ مِنْ مُتَشَابِهِ القُرْآنِ» لِلإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
٣ جُزْءٌ مِنْ كِتَابِ «السُّنَّةِ» لِغُلَامِ الخَلَّالِ ٣٦٣هـ رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَادِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ آلِ حَمْدَانَ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

المُجَلَّدُ الأَوَّلُ

دَارُ الأَوْرَاقِ الثَّقَافِيَّةِ

١٨ ـ باب
إثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه

٢٢٥١/١٠٠ ـ حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قلت لأبي: ربنا تبارك وتعالى فوق السماء السابعة، على عرشه بائنٌ من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟

قال: نعم، على عرشه لا يخلو شيءٌ من علمه[1].

٢٢٥٢/١٠١ ـ أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: سألتُ أبا عبد الله أحمد عمن قال: إن الله تعالى ليس على العرش.

فقال: كلامهم كلّه يدور على الكفر[2].

٢٢٥٣/١٠٢ ـ حدثني محمد بن أحمد السيَّاري، قال: ثنا أبو يحيى الورَّاق، قال: ثنا أبو كنانة محمد بن الأشرس، قال: ثنا عمير بن

---

(١) «بيان تلبيس الجهمية» (١/٢٠٨)، (٢/١٦٣)، (٣/٧٠٥)، و«العلو» للذهبي (٢٢١).

(٢) «بيان تلبيس الجهمية» (١/٢٠٨)، و(٣/٧٠٥)، قال: قال الخلال في كتاب «السُّنَّة».

ومما روي في هذا الباب عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:

ما رواه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/١٩١) بإسناده عن الفضل بن زياد، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا نوحُ بن ميمون، حدثنا بُكير بن معروف، عن مُقاتل بن حَيَّان، عن الضَّحاك بن مُزاحم: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]، قال: هو على العرشِ، وعِلمُه معهم.

قال أبو عبد الله: هذه السُّنَّة.

Scholars

Imam Ahmad ibn Hanbal رحمه الله affirms Allah ﷻ is above the seven heavens and seperate from creation

Scholars

We have more about it but it would be too much for this pdf

Istawa

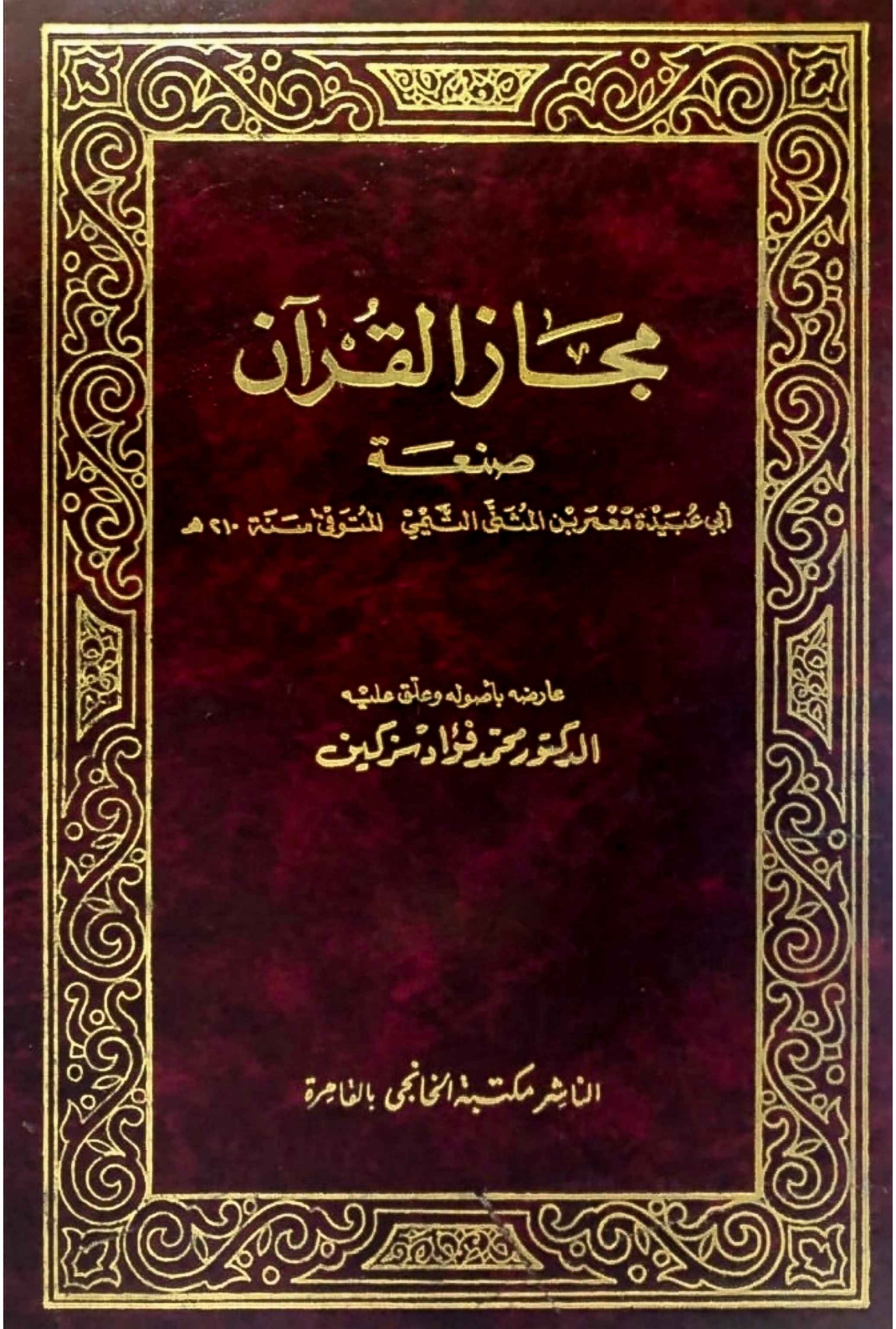
مجاز القرآن
صنعة
أبي عُبَيْدَة مَعْمَر بْن المُثَنَّى التَّيْمِيّ المتوفى سنة ٢١٠ هـ
عارضه بأصوله وعلق عليه
الدكتور محمد فؤاد سزكين
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« سورة طه » (٢٠)

« طه » (١) ساكنٌ لأنه جرى مجرى فواتح سائر السور اللواتى مجازهن مجاز حروف التهجي ومجاز موضعه فى المعنى كمجاز ابتداء فواتح سائر السور ، قال أبو طُفَيْلَة الحِرْمازى ، فزعم أن طه « يا رجل » ، ولا ينبغى أن يكون إسماً لأنه ساكن ولو كان إسماً لدخله الإعراب .

« مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى » (٢) مجازه مجاز المُقدَّم والمؤخَّر وفيه ضمير ، وله موضع آخر مِن المختصر الذى فيه ضمير : ما أَنزلنا عليك القرآن إلاّ تذكرة لمن يخشى لا لتشقى ؛ والموضع الآخر : ما أَنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وما أَنزلناه إلاّ تذكرةً لمن يخشى .

« الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » (٥) أى عَلا ، يقال : استويتُ فوقَ الدابة وعلى البعير وعلى الجبل وفوق البيت ، أى علوت عليه وفوقه ، ورُفع الرحمن فى مكانين : أحدهما على القطع مِن الأول المجرور والابتداء وعلى إعمال الفعل ، مجازه : استوى الرحمن على العرش .

R 1 بسم ... الرحيم ، وناقص فى S M ‖ S M 2 سورة ، وناقص فى R ‖ S M 3 فواتح ، وناقص فى R ‖ 3 — SR5 « طه ... الإعراب » كتب بجانب هذا الكلام فى حاشية S حدثنا أبو حاتم قال حدثنا أبو عبيدة قال أبو طفيلة الحرمازى طه يا رجل فأنكره يونس وقال أظنه سمعتها عندنا قال أبو حاتم فحدثنى أبو عبيدة أنه قال له أين سمعت هذا فقال بالبادية فقال له يونس كذبت ألست أخبرتنا أنك قدمت البصرة فى حطمة فكنت مؤذن عمران القصير عشر سنين أو قال نحوها قال أبو عبيدة لا ينبغى أن يكون كذا لأن آخره ساكن أجرى مجرى الم الر المص كهيعص سواكن كأنهن حروف التهجي ولو كان هذا النحو اسما لجرى فيه الإعراب ولكنه ابتداء كلام تمت صح أصل ، M . . . الإعراب قال أبو عبيدة أنكر يونس كلام أبي طفيلة وقال أظنه سمعها عندنا ‖ MR 10 وما ، S ما ‖

Istawa

The linguist Abu ‘Ubaydah Ma’mar ibn Al-Muthana [110-210H] (رحمه الله) said:

“«Ar-Rahman Istawa over the Throne.» [Quran 20:5] Meaning; ‘Ala [He ascended]. It is said: I have ascended above the riding animal, upon the camel, upon the mountain, and above the house. Meaning I rose above it and over it.”

[Majaz Al-Quran 2/15]

سِلْسِلَةُ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالاعْتِقَادِ (١٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ

تَصْنِيفُ

الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيِّ اللَّالَكَائِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٨هـ رَحِمَهُ اللهُ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

أَبِي عَبْدِ اللهِ عَادِلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ آلُ حَمْدَانَ

عَفَا اللهُ عَنْهُ

المجلّد الأول

٦٣٢ - أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، ثنا أبو بكر ابن الأنباري، قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، وهو ابن بنت معاوية بن عَمرو، قال: كان أبو عبد الله ابن الأعرابي جارنا، وكان ليلُه أحسنَ ليلٍ، وذَكرَ لنا أنَّ ابنَ أبي دُؤاد[1] سأله: أتعرفُ في اللغة: (استوى) بمعنى: (استولى)؟

فقال: لا أعرِفُ.

٦٣٣ - وجدت بخطِّ أبي الحسن الدارقطني، عن إسحاق الكاذي، قال: سمعت أبا العباس ثعلبًا يقول: (استوى): أقبلَ عليه، وإن لم يكن مُعوجًّا، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: أقبل.

و﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]: علا.

و(استوى وجهُه): اتَّصلَ.

و(استوى القمرُ): امتلأَ.

و(استوى زيدٌ وعَمرو): تشابها، واستوى فِعلاهما وإن لم تتشابه شُخوصُهما.

هذا الذي يُعرَفُ مِن كلامِ العربِ[2].

إلى اتباع ما أُنزل إلينا من ربنا ﷻ إلَّا على ذلك، وإنما يُوجَّه كلام الله تعالى إلى الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع ذلك ما يوجب له التسليم، ولو ساغ ادِّعاء المجاز لكل مدَّعٍ ما ثبت شيء من العبادات، وجلّ الله تعالى أن يخاطب إلَّا بما تفهمه العرب من معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند السامعين. والاستواء معلوم في اللغة وهو: العلو والارتفاع والتمكُّن في الشيء. اهـ.

(١) إمام الجهمية وقاضيهم، وهو الذي امتحن الناس في القول بخلق القرآن، وقد تقدم ذكره برقم (٥٩١).

(٢) قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: إن لفظ (الاستواء) في كلام العربِ الذي خاطبنا الله تعالى بلُغتهم، وأنزل بها كلامهم نوعان: مُطلَق، ومُقيَّد.

Istawa

The famous grammarian Abu Al-‘Abbas Ta’lab Al-Nahwi [200-291H] (رحمه الله) said:

*And “He Istawa over the Throne.” [Quran 7:54]: (Meaning) ‘Ala [He ascended]. (...) This is what we know from the speech of the Arabs.”

[Sharh ‘Usul Al-‘Itiqad Ahl As-Sunnah 1/482]

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
والمخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

تأليف
الشيخ الإمام العلامة الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

طبعة منقحة ومزيدة ومحققة على نسختين خطيتين

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

قدم له
فضيلة الشيخ مصطفى العدوي

الجزء الثالث

المكتبة الإسلامية

٦٦٢ ـ وأخبرنا أحمد[١]، أخبرنا عبد الله، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن عمر، قال:

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ [طـه: ٥] قال: على العرش [استوى][٢]: ارتفع[٣].

* [قول أم سلمة][*]:

٦٦٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثني محمد بن عمر بن كبيشة ـ أبو يحيى النهدي بالكوفة في جبانة سالم ـ قال: حدثنا أبو كنانة ـ محمد بن أشرس الأنصاري ـ، قال: ثنا أبو عمير الحنفي، عن قُرة بن خالد، عن الحسن[٤]، عن أمه:

عن أم سلمة في قوله: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥] قالت: الكيف غير

---

(١) في (هـ): «أحمد بن»، وأحمد في شيوخ المصنف كثيرون، فمنهم: أحمد بن عبيد، وأحمد ابن محمد بن حسنون، وأحمد بن أبي طاهر، وغيرهم.

(٢) سقط من (هـ).

(٣) ذكره ابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ١٣٨٥)، وعلقه البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٤٠٣) عن أبي العالية، ووصله ابن جرير في «تفسيره» قال: حدثنا محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن أبي العالية.

ووصله ابن حجر في «التغليق» (٥/ ٣٤٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «شرح حديث النزول» (ص١٤٤) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع عنه. وذكره الذهبي في الحديث الثاني من «الأربعين في صفات رب العالمين»، وذكره عن أبي العالية: شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٥/ ٥١٨ ـ ٥١٩) و«العقيدة الأصفهانية» (ص٤٩) و«بغية المرتاد» (ص٢٩٠) و«درء تعارض العقل والنقل» (٢/ ٢٠) وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ١٤٦، ١٦١).

(*) من (ط).

(٤) الحسن: هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري. وأمه اسمها «خيرة» وهي غير معروفة بكثير رواية، وفي «التقريب»: مقبولة.

Istawa

Al-Imām al-Lālakāʾī (رحمه الله) reported:

Bishr Ibn ʿUmar (رحمه الله) said:
“I heard from more than one of the Mufasirīn that they said regarding the ayāh : “The Most Compassionate ʾistawā above the Throne” [Qurʾān 22:5], “Istawā means Irtafaʿ (rose over)”.

[Sharḥ ʾUṣūl Iʿtiqād Ahl As-Sunnah wa Al-Jamāʿah of Al-Imām Al-Lālikāʿī, Part 3, Pg. 40]

Will the Prophet seat on the Throne?

الغنية

لطالبي طريق الحق عز وجل

(في الأخلاق والتصوف والآداب الإسلامية)

تأليف

الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني

المتوفى سنة (٥٦١هـ)

وضع حواشيه

أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

الجزء الأول

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقد ذكره النبي ﷺ في حديث ثوبان[١] رضي الله عنه: «أنا عند حوضي يوم القيامة، فسئل النبي ﷺ عن سعة الحوض، فقال ﷺ: ما بين مقامي هذا إلى عمان، شرابه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، فيه ميزابان من الجنة، أحدهما من ورق والآخر من ذهب، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا»[٢].

وقال ﷺ في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «موعدكم حوضي عرضه مثل طوله، وهو أبعد ما بين إيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر، فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشد بياضًا من الفضة، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا»[٣].

وكذلك لكل نبي من الأنبياء حوض إلا صالحًا النبي، فإن حوضه ضرع ناقته يسقى من ذلك مؤمنو كل أمة منهم دون الكافرين.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال: «حوضي ما بين عدن وعمان، حافتاه خيام الدر المجوف، وآنيته عدد نجوم السماء، طينة المسك الأذفر، وماؤه أبيض من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، فيذاد عني يوم القيامة رجال كما تذاد الغريبة من الإبل فأقول: ألا هلم ألا هلم، فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: وما أحدثوا؟ فيقال: إنهم غيروا وبدلوا فأقول: ألا سحقًا وبعدًا»[٤].

وقد أنكرت ذلك المعتزلة فلا يسقون منه، ويدخلون النار وردًا عطشًا إن لم يتوبوا عن مقالتهم وجحودهم الحق ورد الآيات والأخبار والآثار.

وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «من كذب بالشفاعة لم يكن له فيها نصيب ومن كذب بالحوض لم يكن له فيه نصيب».

(فصل) وأهل السنة يعتقدون أن الله يجلس رسوله ونبيه المختار على سائر رسله وأنبيائه معه على العرش يوم القيامة.

(١) ثوبان هو: ابن بُجْدُد الهاشمي، مولى رسول الله ﷺ، أصله من حمير، فسبي في الجاهلية فاشتراه رسول الله وأعتقه، فلازمه حضرًا وسفرًا، فلما توفي رسول الله خرج إلى الشام، فنزل الرملة. مات سنة (٤٥). له ترجمة في: الرياض ص (٤٣).

(٢) ابن أبي شيبة ١٣/ ١٤٦.

(٣) الحاكم ١/ ٧٥، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) الطبراني ٢/ ٩٦، وابن أبي عاصم ٢/ ٣٢٦، وابن عساكر ٧/ ٢٢٥.

Will the Prophet seat on the Throne?

Abd al-Qādir al-Jīlānī (d. 561 AH) said:

"Ahl al-Sunnah believe that Allah will seat His Messenger and His chosen Prophet – above all other messengers and prophets – with Him upon the Throne on the Day of Judgment."

[Al-Ghunyah 1/150]

متن القصيدة النونية

تأليف

العلامة ابن القيم

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١

وَاذْكُرْ حَدِيثًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ فِيهِ الشِّفَاءُ لطَالِبِ الإِيمَانِ
فِي شَأْنِ أَهْلِ الجَنَّةِ العُلْيَا وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ إِحْسَانِ
بَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ وإِذَا بِنُورٍ سَاطِعِ الغَشَيَانِ
لكنهُمْ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُءوسَهُمْ فَإِذَا هُوَ الرحْمنُ ذُو الغُفْرَانِ
فيُسَلِّمُ الجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ وَهْوَ ذُو الإِحسَانِ
وَاذْكُرْ حَدِيثًا قَدْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ طَرِيقُه فِيهِ أَبُو اليَقْظَانِ
فِي فَضْلِ يَوْمِ الجُمْعَةِ اليَوْمِ الَّذِي بِالفَضْلِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ النَّصَّانِ
يَوْمُ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ حَقًّا عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ الشَّانِ
وَاذْكُرْ مَقَالَتَهُ أَلَسْتُ أَمِينَ مَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ الوَاحِدِ الرحْمنِ
وَاذْكُرْ حَدِيثَ أَبِي رُزَينٍ ثُمَّ سُقْـ ـهُ بِطُولِهِ كَمْ فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
واللهِ مَا لمعطِّلٍ بِسَمَاعِهِ أَبَدًا قُوًى إِلَّا عَلَى النُّكْرَانِ
فأُصُولُ دِينِ نبيِّنا فِيهِ أَتَتْ فِي غَايَةِ الإِيضَاحِ والتِّبْيَانِ
وبِطُولِهِ قَدْ سَاقَهُ ابنُ إِمَامِنَا فِي سُنَّةٍ والحَافِظُ الطَّبَرانِي
وكَذَا أَبُو بَكْرٍ بِتَارِيخٍ لَهُ وأَبُوهُ ذَاكَ زُهَيرٌ الرَّبَّانِـي
وَاذْكُرْ كَلَامَ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَتِلْكَ فِي سُبْحَانِ
فِي ذِكْرِ تَفْسِيرِ المَقَامِ لأَحْمَدٍ مَا قِيلَ ذَا بالرَّأْيِ والحُسْبَانِ
إِنْ كَانَ تَجْسِيمًا فإِنَّ مُجَاهِدًا هُوَ شَيْخُهُمْ بَلْ شَيْخُهُ الفَوْقَانِي
وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ الجُلُوسِ بِهِ وَفِي أَثَرٍ رَوَاهُ جَعْفَرٌ الرَّبَّانِـي

Ibn al-Qayyim said:

Recall the words of Mujāhid in the verse: “Establish prayer” – and that is in Subḥān (Surah al-Isrāʾ)

In interpreting the Maqām li-Aḥmad (the Station of Praise for Aḥmad) – not said by speculation or guess

If this is tajsīm, then Mujāhid is their shaykh – nay, his superior Shaykh (Ibn ʿAbbās) is

And the mention of sitting came through him (i.e., Mujāhid), and in a narration reported by Jaʿfar ar-Rabbānī

[Nūniyyah by Ibn Qayyim p.110]

والشكر للأخ: عبدالرقيب الكردي - رافع الأصل | أخوكم: أبوطه الليبي

سِلْسِلَةُ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالاعْتِقَادِ (١٠ و١١)

السُّنَّة

تَصْنِيفُ
أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ هَارُونَ الخَلَّالِ ٣١١هـ رَحِمَهُ اللهُ

وَيَلِيهِ
١ نُصُوصٌ مَفْقُودَةٌ مِنْ كِتَابِ السُّنَّةِ.
٢ كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ وَالجَهْمِيَّةِ فِيمَا شَكَّتْ مِنْ مُتَشَابِهِ القُرْآنِ - لِلإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ
٣ جُزْءٌ مِنْ كِتَابِ السُّنَّةِ - لِغُلَامِ الخَلَّالِ ٣٦٣هـ رَحِمَهُ اللهُ

تَحْقِيقُ
أَبِي عَبْدِ اللهِ عَادِلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ آلِ حَمْدَانَ
عَفَا اللهُ عَنْهُ

المُجَلَّدُ الأَوَّلُ

دَارُ الأَرْقَمِ لِلتُّرَاثِ

قال: ويلكم! هذا أقرّ حديثٍ لعيني في الدنيا.

٢٣٧ ـ **وأخبرنا** أبو بكر بن صدقة، قال: ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال: ثنا يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا سلم بن جعفر البكراوي ـ من ولد أبي بكرة ـ، قال: ثنا سعيد الجُرَيري، قال: ثنا سيف السَّدوسي، قال: سمعت عبد الله بن سلام ﷺ، قال: إذا كان يوم القيامة جِيء بنبيكم ﷺ حتى يُجلسَه بين يديه.

قال: فقلتُ: يا أبا مسعود، فإذا أجلسه بين يديه فهو معه؟

قال: ويلك! ما سمعتُ حديثًا قطُّ أقرّ لعيني مِن هذا الحديث حين علمتُ أنه يجلِسُه معه[1].

(١) رواه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٨٠٥)، وابن جرير في «التفسير» (١٥/١٤٨)، والآجري في «الشريعة» (١٠٧٩)، والقاضي أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٤٤٤)، كلهم عن: يحيى بن كثير، نا سلم بن جعفر، عن الجُرَيري به.
وإسناده صالح، رجاله كلهم ثقات معروفون ما خلا سيفًا السدوسي هذا، وهو شيخ الجُرَيري، وقد قَبِلَ روايته لهذا الأثر، واحتجّ بها، واحتجّ بها كذلك أهل السُّنَّة في مصنفاتهم في الاعتقاد.
وقد تلقى أهل السُّنَّة هذا الأثر بالقبول، واحتجوا به على الجهمية، ورووه في مصنفاتهم في السُّنَّة والرَّد على الجهمية، وحدثوا به، وأنكروا على من رده، ومن ذلك:
قول الجريري رَحِمَهُ اللهُ: ويلكم، هذا أقرّ حَديثٍ لعيني في الدنيا.
وقال الحافظ الحُجة العباس العنبري: هذا أشرف حديثٍ سمعته قطُّ، وأنا مُنكر على من رَدَّ هذا الحديث، وهو عندي رجلُ سوءٍ مُتهم على رسول الله ﷺ. كما سيأتي برقم (٢٦٦).
وروى الحاكم في «المستدرك» (٤/٥٦٨ ـ ٥٦٩) بسياقٍ أطول منه، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام ﷺ، وفيه: حتى ينتهي إلى رَبه فيلقى له كرسي عن يمين الله ﷻ.. الأثر.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس بموقوف، فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة، وقد أسنده =

٢٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، قال: ثنا علي بن الحسن بن سُليمان، قال: ثنا ابن فُضيل، عن ليث، عن مُجاهد قال: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾، قال: يجلسه على العرشِ[1].

(١) أثر صحيح، تلقاه أهل السُّنَّة بالقبول والتسليم كما تقدم في أول الباب.
وقد عقد المصنف هذا الباب لبيان صحة هذا الأثر، وجمع كلام أئمة السلف والسُّنَّة على قبوله والاحتجاج به على الجهمية المعطلة وغيرهم.
قال إبراهيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ: الحديث صحيح ثبت. سيأتي برقم (٢٧٨).
وقال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في «درء التعارض» (٥/٢٣٧): وإنما الثابت أنه عن مجاهد وغيره من السَّلف، وكان السَّلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه، ويتلقونه بالقبول. اهـ.
وقال الذهبي في «العرش» (٢/٢١٤): هذا حديث ثابت عن مجاهد. وقال: ورفعه بعضهم من حديث ابن عمر وإسناده لا يثبت، وأما عن مُجاهد فلا شكَّ في ثبوته. اهـ.
وقد نصَّ كثير من أهل العلم على أن تلقي الأمة لبعض الروايات وقبولهم لها دليل على صحتها، وكافٍ في قبولها والاحتجاج بها دون النظر في إسنادها. ومن ذلك:
ـ احتجاج الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ بعمل أهل المدينة وبمن أدركهم فيها، وهذا مشتهر عنه.
ـ وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في «الأم» (٦/١٤٥): في حديث النبي ﷺ: **«أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن محارم الله، فمن أصاب منكم من هذه القاذورة شيئًا فليستتر بستر الله؛ فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله»**.
قال: هذا حديث منقطع، ليس مما يثبت به هو نفسه حُجَّة، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به؛ فنحن نقول به. اهـ.
ـ وقال السخاوي في «فتح المغيث» (١/٢٨٨): إذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به، ولهذا قال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في حديث: **«لا وصية لوارث»**: إنه لا يثبته أهل الحديث؛ ولكن العامة تلقته بالقبول، وعملوا به حتى جعلوه ناسخًا لآية الوصية له. اهـ. =

Will the Prophet seat on the Throne?

Abdullah ibn Salam the sahabi رضي الله عنه and Mujahid (d. 104 AH) رحمه الله affirm the prophet ﷺ will be seated before Allah ﷻ on the throne

Makan

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت - لبنان

فِيْهِ بَعْضُ أَكَابِرِ المُخَالِفِيْنَ، وَكَانَ خَطِيْبُ الجَامِعِ، فَقَالَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُاللهِ أَخُو الشَّيْخِ: كَلاَمُنَا مَعَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَأَنا أَكْتُبُ لَكَ أَحَادِيْثَ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ، وَأَحَادِيْثَ مِنَ المَوْضُوعَاتِ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَكَلاَمًا مِنْ سِيْرَةِ عَنْتَرَةَ ـ فَلاَ تُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا، أَوْ كَمَا قَالَ، فَسَكَتَ الرَّجُلُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «إِنَّ بَنِي الحَنْبَلِيِّ وَافَقُوا الجَمَاعَةَ» فَهَـٰذَا إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ صَحِيْحًا، أَوْ غَيْرَ صَحِيْحٍ، فَإِنْ كَانَ صَحِيْحًا، فَهُوَ تَقِيَّةٌ وَنِفَاقٌ مِنْهُمْ، وَإِلاَّ فَكَلاَمُ بَنِي نَجْمِ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيِّ، وَكَلاَمُ أَبِيْهِمْ فِي إِثْبَاتِ الصَّوْتِ كَثِيْرٌ مَوْجُودٌ، وَسَنَذْكُرُ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّا نَقَلَهُ النَّاصِحُ الحَنْبَلِيُّ خَاصَّةً فِي إِثْبَاتِ الصَّوْتِ مَا نَذْكُرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ.

وَأَمَا قَوْلُهُ: «وَلاَ أُنَزِّهُهُ تَنْزِيْهًا يَنْفِي حَقِيْقَةَ النُّزُوْلِ»، فَإِنْ صَحَّ هَـٰذَا عَنْهُ فَهُوَ حَقٌّ، وَهُوَ كَقَوْلِ القَائِلِ: لاَ أُنَزِّهُهُ تَنْزِيْهًا يَنْفِي حَقِيْقَةَ وُجُوْدِهِ، أَوْ حَقِيْقَةَ كَلاَمِهِ، أَوْ حَقِيْقَةَ عِلْمِهِ، أَوْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ.

وَأَمَا المَكَانُ فَفِيْهِ نِزَاعٌ وَتَفْصِيْلٌ، وَفِي «الصَّحِيْحَيْنِ» إِثْبَاتُ لَفْظِ المَكَانِ، وَأَمَّا الاِنْتِقَالُ: فَفِيْهِ جَوَابَانِ:

أَحَدُهُمَا: لاَ نُسَلِّمُ لُزُوْمَهُ؛ فَإِنَّ نُزُوْلَهُ لَيْسَ كَنُزُوْلِ المَخْلُوْقِيْنَ، وَلِهَـٰذَا نُقِلَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ أَنَّهُ يَنْزِلُ، وَلاَ يَخْلُو مِنْهُ العَرْشُ.

وَالثَّانِي: أَنَّ هَـٰذَا مَبْنِيٌّ عَلَىٰ إِثْبَاتِ الأَفْعَالِ الاِخْتِيَارِيَّةِ، وَقِيَامُهَا بِالذَّاتِ، وَفِيْهَا قَوْلاَنِ لأَهْلِ الحَدِيْثِ المُتَأَخِّرِيْنَ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ.

وَأَمَّا إِنْكَارُ إِثْبَاتِ الصَّوْتِ عَنِ الإِمَامِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ الحَافِظُ، فَمِنْ

Makan

Ibn Rajab Al-Hanbali said:

In the two Sahih works[Sahih Al-Bukhariand Sahih Muslim], the word "place"[Makān] is confirmed.

{ Tabaqat Al-Hanabila S.35}

٢٨٠ ـ ١٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار[١]، حدثنا يحيى[٢]، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى، في قوله عز وجل: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[٣] قال: بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، حجاب[٤] / نور وحجاب ظلمة، وحجاب نور، [٤٩/أ] وحجاب ظلمة، فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان / بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال: رب أرني أنظر إليك[٥].

---

(١) هو محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي.
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٤٣ وقال: روى عن إسحاق بن سليمان الرازي والحجاج بن محمد الأعور ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن أبي بكير وغيرهم، هو صدوق ثقة.

(٢) هو يحيى بن أبي بكير.

(٣) سورة مريم: الآية ٥٢.

(٤) (ق ٢٧/ب) نسخة ك.

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٠٨ بسنده عن محمد بن إسحاق عن روح عن شبل به بمثله.
وقال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد، ثم ذكر مثله.
الدر المنثور ٤/٣٧٣.
وأورده الذهبي في كتابه العلو مختصراً، ليس فيه ذكر (حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة).
وقال: هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير. أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات.
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٠ وعزاه إلى البيهقي.
وقال الألباني: وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق ٢/٤٩)، ١/٥٥ مصورة المكتب الإسلامي، بإسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم.
وأعله الكوثري الجهمي في تعليقه على الأسماء بالغمز من روح بن عبادة. =

كتاب العظمة

تأليف

أبي الشيخ الأصبهاني
أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
(٢٧٤ - ٣٦٩هـ)

الجزء الأول

دراسة وتحقيق
رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري

دار العاصمة
الرياض

Makan

Mujahid the student of Ibn Abbas said:

Between the seven heavens and the throne there are seventy thousand veils, and Musa did not cease to approach until there was a veil between him and Allah, and when he saw his Makan (place) and heard the cracking of the pen,Musa said, "Ya Rab! Show me maybe I can see you then"

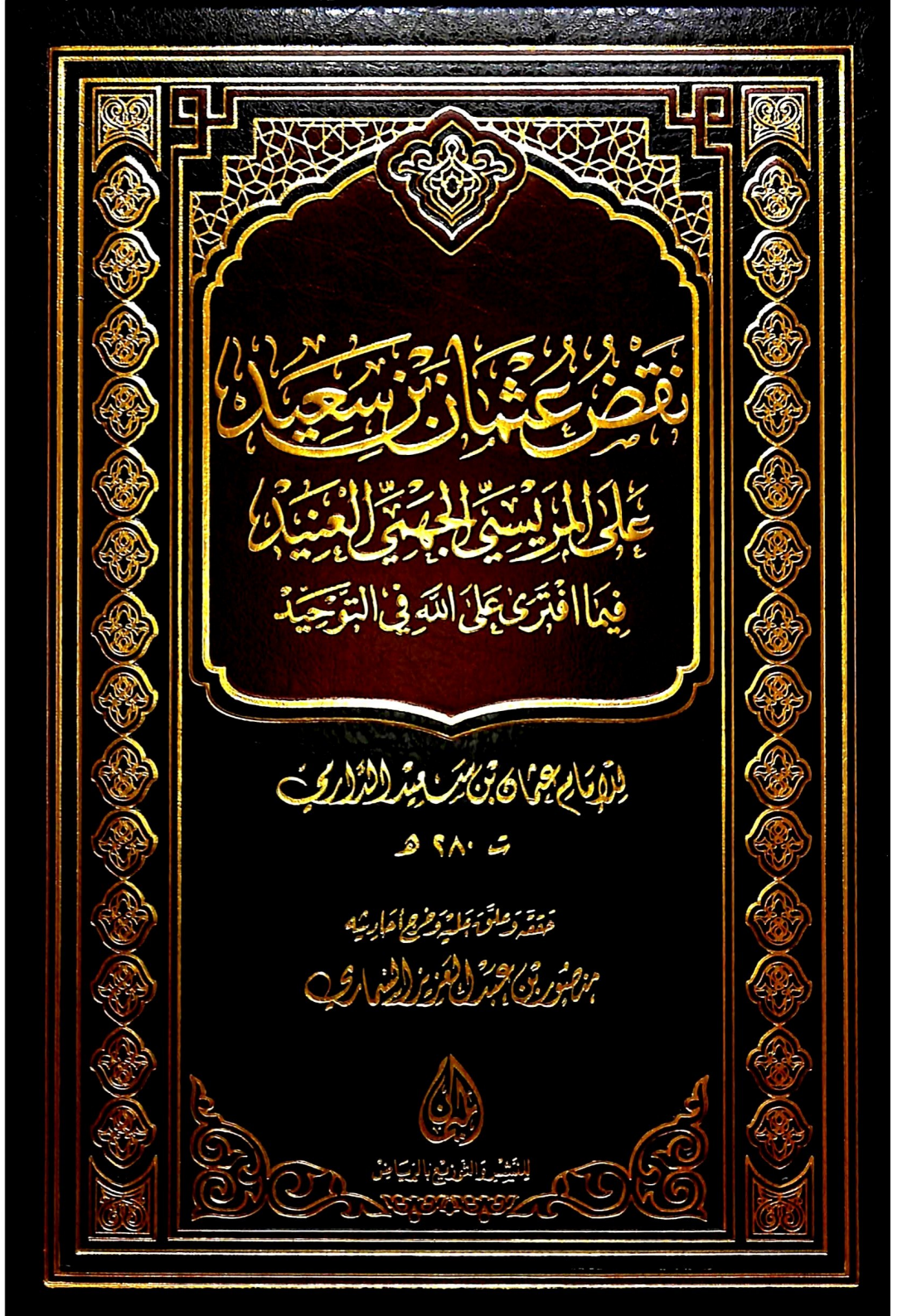
نقض عثمان بن سعيد
على المريسي الجهمي العنيد
فيما افترى على الله في التوحيد
للإمام عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
منصور بن عبد العزيز الشهري

١٢١ حدثناه أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك**»(١).

١٢٢ حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي أن النبي ﷺ قال للأمة السوداء: «**أين الله؟**». قالت: في السماء. قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**»(٢).

(١) رواه المصنف في رده على الجهمية (ح٧٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير (تفسير ابن كثير - الإسراء آية ٧٠)، والبزار في مسنده كما في مختصر زوائد البزار لابن حجر (٢/ ٢٦٤) ح١٨٤١، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩)، والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٤٦) من طرق عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد، به، قال البزار: (لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام)، وأعله الدارقطني في العلل (١٠/ ١٠٠) وبين أن الصحيح حديث أبي الضحى عن ابن عباس الذي في صحيح البخاري (٨/ ٢٢٩) ح٤٥٦٣، «(حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، ...».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٩٩) ح٩٣٩ عن أحمد بن داود المكي، عن مسلم بن إبراهيم، به.
وتابع مسلم بن إبراهيم أبو داود الطيالسي كما في مسنده (ح١١٠٥)، وعفان بن مسلم عنه أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٨) ح٢٣٨١٧، وهدبة بن خالد، عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٨٢) ح١٣٩٨، وفي السنة (١/ ٢١٥) ح٤٨٩، وعبد الصمد بن عبد الوارث، من طريقه رواه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٥٥).
وتابع أبان بن يزيد حرب بن شداد، عنه أبو داود الطيالسي في مسنده (ح١١٠٥)، وهمام بن يحيى من طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٨) ح٢٣٨١٦، وحجاج الصواف، من طريقه رواه أبو بكر بن أبي شيبة في الإيمان (ح٨٤)، وفي مسنده (٣/ ٥٣/أ)، وفي =

Makan

The Messenger of Allah ﷺ said:

“When Ibrahim (Abraham) was thrown into the fire, he said: ‘O Allah, You are One in the heaven, and I am one on the earth who worships You.’”

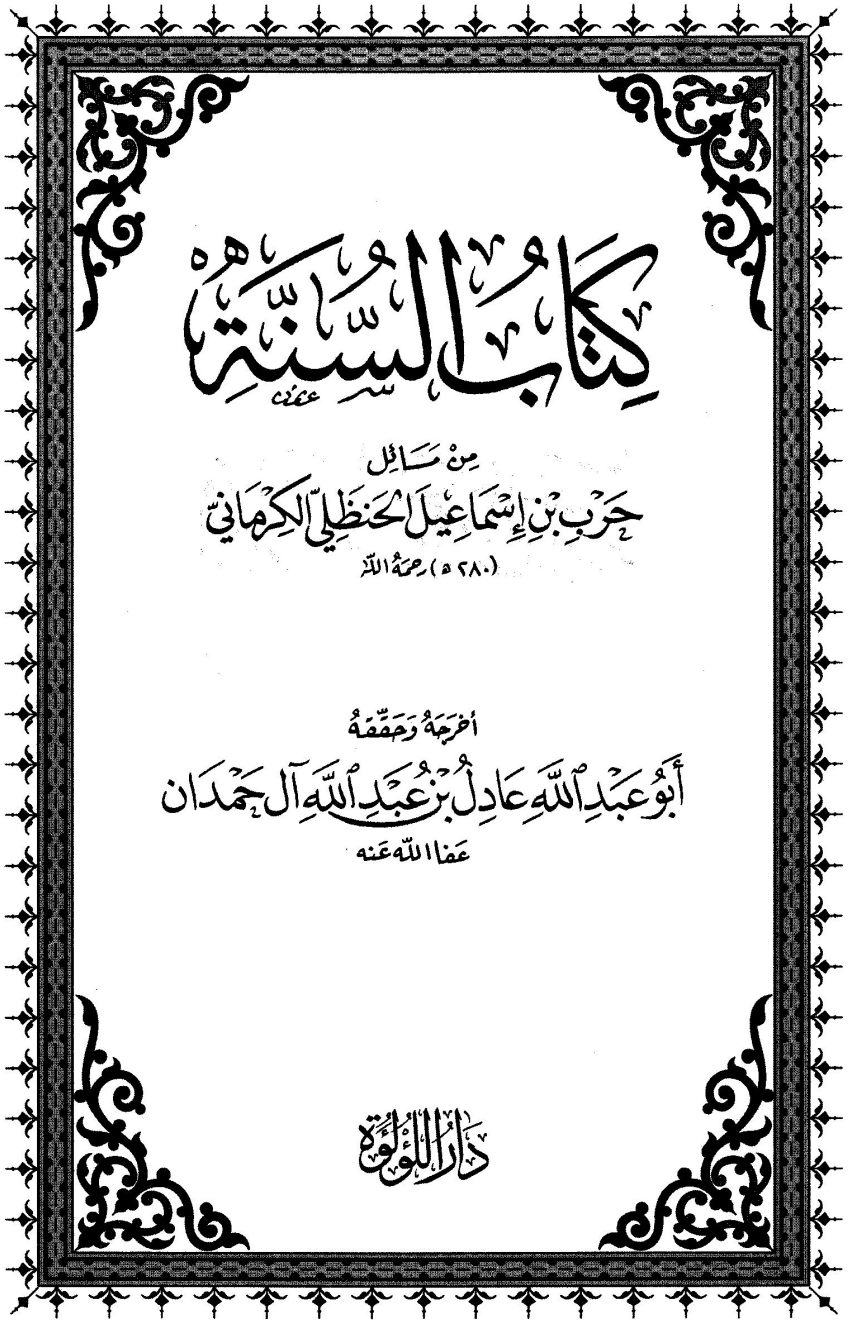

٩٣ - و(القدريَّةُ): وهُم الذين يزعُمون أن إليهم الاستطاعةَ، والمشيئةَ، والقُدرَةَ، وأنَّهم يَملِكون لأنفُسِهم الخير والشَّرَّ، والضَّرَّ والنَّفعَ، والطَّاعةَ والمعصيةَ، والهُدى والضَّلالةَ، وأن العِبادَ يعملون بِدءًا مِن أنفُسِهم، مِن غيرِ أن يكونَ سبقَ لهم ذلك في عِلمِ الله.

وقولُهم يُضارِعُ قولَ المجُوسيَّةِ والنَّصرانيةِ، وهو أصلُ الزَّندقَةِ.

٩٤ - و(المُعتزِلَةُ): وهم يقولون [بـ]ـقولِ القدريَّةِ، ويدينون بدينهم، ويُكذِّبون بعذابِ القبرِ، والشَّفاعةِ، والحوضِ، ولا يرون الصَّلاةَ خلفَ أحدٍ مِن أهلِ القبلةِ، ولا الجمعةَ؛ إلَّا مَن كان على مِثلِ رأيهم وهواهم، ويزعُمون أن أعمالَ العبادِ ليست في اللَّوحِ المحفوظِ.

٩٥ - و(البكريَّةُ)[(١)]: وهم قدريَّةٌ، وهم أصحابُ الحبَّةِ، والقِيراطِ، والدَّانِقِ، [الذين] يزعُمون أن مَن أخذ حبَّةً، أو قِيراطًا، أو دانِقًا حرامًا فهو كافِرٌ، وقولُهُم يُضاهِئ قول الخوارِجِ.

٩٦ - و(الجهميةُ): - أعداءُ الله - وهم الذين يزعُمون أن القرآنَ مخلوقٌ، وأنَّ اللهَ ﷻ لم يُكلِّم مُوسى، وأنَّ اللهَ لا يتكلَّمُ، ولا يُرى، ولا يُعرفُ لله مكانٌ، وليس لله عرشٌ، ولا كرسيٌّ، وكلام كثيرٌ أكرَهُ حِكايتهُ.

وهُم كُفَّارٌ/زنادِقةٌ أعداءُ الله فاحذروهم[(٢)].

٩٠/ب

٩٧ - و(الواقفةُ): وهُم الذين يزعمون أنا نقولُ: إنَّ القرآنَ كلامُ الله، ولا نقول: غيرَ مخلوقٍ.

---

(١) في (ص): (والنصيرية). وما بين [] منه. والصواب ما أثبته كما سيأتي (١٠٦).

(٢) في (ص): (وأن الله ليس بمتكلم، ولا يتكلم، ولا ينطق، وكلامًا كثيرًا أكره حكايته، وهم كفار، زنادقة، أعداء الله).

Makan

Imām Ḥarb ibn Ismāʿīl al-Kirmānī (رحمه الله) (a student of Imām Aḥmad) stated:

“The Jahmīyyah are the enemies of Allāh, and they are the ones who claim that the Qurʾān is created, that Allāh did not speak to Mūsā, that He will not be seen in the Ākhirah, that there is no known place (Makān) for Allāh and that He is not upon a Throne, nor a kursi and many other things I even hate to narrate. And they are Kuffār Zanādiqah, enemies of Allāh, so be aware of them."

[Kitāb as-Sunnah, no. 96].

Nuzul

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

اكرم البوشي

مؤسسة الرسالة

الدَّرْب يقول لآخر : مَن هذا الميت ؟ قال : غريبٌ كان ها هنا . فقلت : إنا للّه ، بعد طول مقام أخي بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال له : غريب كان هنا . فحملتْني هذه الكلمةُ على الانصراف إلى الوطن[1] .

قلت : كان أخوه إسماعيل السَّرّاج[2] ، ثِقَة ، عالماً ، مختصاً بأحمد ابن حنبل ، يروي عن يَحْيَى بن يَحْيَى وجماعة . روى عنه : إسماعيلُ الخُطَبِي وابنُ قانع ، وطائفة .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ إسماعيلَ في كتابه : أخبرنا أحمدُ بن تميم اللّبلي ببعلبَكّ ، أخبرنا أبو رَوح بهَراة ، أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيل ، أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمد المَلِيْحي ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد الخفّاف ، حدثنا أبو العبّاس السَّرّاج إملاءً قال : مَن لم يُقرَّ بأنَّ اللهَ تعالى يَعْجَبُ ، ويضحكُ[3] ، وينزلُ كُلَّ ليلةٍ إلى السَّماء الدُّنيا ، فيقول : « مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَه »[4] فهو زنديقٌ كافر ، يُستتابُ ، فإن تابَ وإلاَّ ضُرِبَتْ عنُقُه ، ولا يُصلَّى عليه ، ولا يُدْفَنُ في مقابِرِ المسلمين .

قلت : لا يُكفَّر إلاَّ إنْ علمَ أنَّ الرسول ﷺ قاله ، فإن جحد بعد ذلك فهذا معاند ، ـ نسألُ الله الهدى ، وإن اعترف أنَّ هذا حق ، ولكن لا أخوض في معانيه ، فقد أحسن ، وإن آمنَ وأوَّلَ ذلك كلَّه ، أو تأوَّل

---

(١) «تاريخ بغداد» ٦/٢٩٣ .

(٢) ترجمة الخطيب في « تاريخه » ٦ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

(٣) في البخاري : ٦ / ١٠١ في الجهاد : باب الأسارى في السلاسل ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل » . وفيه أيضاً : ٨ / ٤٨٤ ـ ٤٨٢ من حديث أبي هريرة قال« لقد عجب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أوضحك من فلان وفلانه ». وانظر الأحاديث في هذا الباب في كتاب « التوحيد » لابن خزيمة ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨ .

(٤) تقدم تخريجه في الحاشية (٣) من الصفحة (٢٧٩) .

Nuzul

Al-Imām Ḥarb Ibn Ismāʿīl Al-Kirmānī رحمه الله said :

“I asked [Imām] Isḥāq Ibn Ibrāhīm (رحمه الله) about the Ḥadīth of the Prophet (ﷺ) : «Allāh descends every night to the lowest heaven». He replied:

‘Yes, He (ﷻ) descends every night to the lowest heaven as He wills and in the modality He wills, and there is no description to be made of that.’

[Imām] Isḥāq (رحمه الله) said: ‘It is not permissible to delve into the matters of Allāh as it is permissible to delve into the actions of creatures. Allāh (ﷻ) said: «He is not questioned about what He does, but they will be questioned.» [Qurʾān 21:23]. And it is not permissible for anyone to inquire about the Creator regarding His attributes and actions, as it is permissble to ponder and reflect on this matter concerning the creatures. Thus, it is possible that He is described with descending to the first heaven every night when two-thirds of the night have passed as He wills. And we do not ask how is His descent, for He is the Creator; He does what He wills, in the manner He wills.’”

[Kitāb As-Sunnah of Imām Ḥarb, Page 200]

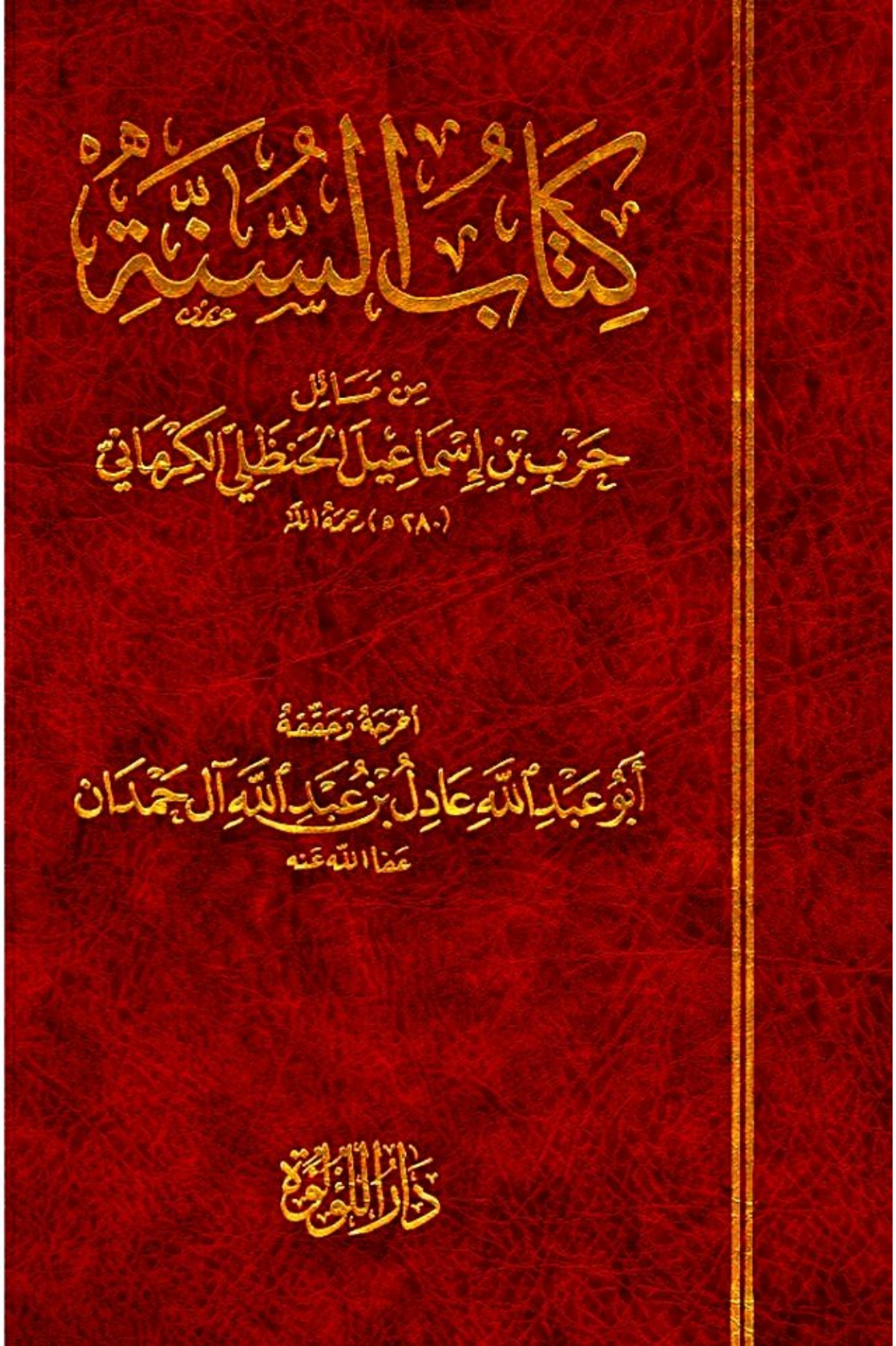

٢٧
باب في النزول

٣٥٥ ـ سألت إسحاق بن إبراهيم، قلت: حديث النبي عليه [الصَّلاة و] السَّلام: «ينزلُ اللهُ كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا»؟

قال: نعم؛ ينزلُ اللهُ كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدنيا كما شاء، وكيف شاء، وليس فيه صِفة.

وقال إسحاق: لا يجوزُ الخوضُ في أمرِ الله، كما يجوز الخوض في فعلِ المخلوقِين، يقول[1] الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣].

ولا يجوز لأحدٍ أن يتوهَّم على الخالقِ بصفاته وفعاله توهُّم ما يجوز التَّفكر والنَّظر في أمرِ المخلوقين، وذلك أنَّه يمكن أن يكون موصوفًا بالنُّزول كُلّ ليلةٍ إذا مضى ثلثها إلى السَّماءِ الدنيا كما شاء، ولا يُسأل: كيف نزوله؛ لأنَّه الخالق يصنع ما شاء كما شاء[2].

---

(١) في «ذم الكلام»: (لقول الله تعالى).

(٢) رواه الهروي في «ذم الكلام» (١١٩٢) من طريق المصنف. وذكره ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٣/٢٨).
وفي «ذم الكلام» من طريق حرب قال: سمعت إسحاق يقول: ليس في النزول وصف.
قلت: تبين بهذا اللفظ المراد بقول إسحاق رَحِمَهُ اللَّهُ في أحاديث النزول: (ليس فيه صفة)، وأنه يريد: ليس في إثبات الصفة تكييف ولا تشبيه.
وفي «الحجة في بيان المحجة» (٢/١٢٨) قال إسحاق بن راهويه: قال لي الأمير =

Nuzul

On the authority of Abū Al-Ḥusayn Al-Khaffāf, he said:

[Al-Imām] Abū Al-ʿAbbās As-Sarrāj [d. 313 AH] narrated to us as dictating:

“Whoever does not affirm and believe that Allāh—the Most High—marvels, laughs, and descends every night to the lowest heaven saying: ‘Who is asks Me so that I may give him?’ then he is a Zindīq disbeliever. He is to be asked to repent; if he repents, fine, otherwise his neck is to be struck. The funeral prayer is not to be performed over him, nor is he to be buried in the graveyards of the Muslims.”

[Siyar Al-Aʿlām, 14/396]

Lafdh

شرح السنة

تأليف

إمام أهل السنة والجماعة في عصره

أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري

المتوفى سنة ٣٢٩ هـ

دراسة وتحقيق

أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

مكتبة الغرباء الأثرية

والتقليد لأصحاب محمد ﷺ(١).

[٩٨] واعلم أنَّ من قال: لفظي(٢) بالقرآن مخلوق؛ فهو مبتدع(٣)، ومَنْ سكت فلم(٤) يقل مخلوق ولا غير مخلوق؛ فهو جهمي، هٰكذا قال أحمد بن حنبل(٥).

وقال رسول الله ﷺ: «إنه مَنْ يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فإيَّاكم ومحدثات الأمور؛ فإنها ضلالة، وعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعَضُّوا عليها بالنواجذ»(٦).

[٩٩] واعلم أنَّه إنما جاء هلاك الجهمية: أنهم(٧) [فكروا](٨) في

---

(١) مراد المؤلف رحمه الله بالتقليد، الاتباع والاقتداء.

(٢) في «ط»: لفظه.

(٣) في «ط»: فهو جهمي.

(٤) في «ط»: ولم.

(٥) انظر: «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» (١ / ٢٣٢ - ٢٤١) جمع الشيخ عبد الإله الأحمدي. وكتاب «العقيدة السلفية في كلام رب البرية» للشيخ عبد الله الجديع (ص ١٨١ - ٢٦٠)، ففيها توضيح لما ذُكِرَ.

(٦) قطعة من حديث العرباض بن سارية.

وهو صحيح أخرجه أحمد (٤ / ١٢٦ - ١٢٧)، وأبو داود في (السنة، باب: لزوم السنة، ٥ / ١٣)، والترمذي في (العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ٥ / ٤٤)، وابن ماجه في المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ٤٢).

وانظر مزيداً من التخريج له في تعليقي وتخريجي لكتاب «المذكرو التذكير والذكر» لابن أبي عاصم (ص ٩٨).

(٧) في «ط»: من أنهم.

(٨) من «ط». وفي «خ»: تكفروا. وهو تصحيف!.

Lafdh

Al-Imam al-Barbahari [329ه] said: "Know, whoever says, "My Lafdh of the Qur'an is created,is a man of innovation. And whoever is silent and does not say whether he [the Qur'an] was created or not, is a Jahmi. This was said by Ahmad ibn Hanbal."

[Shar's As-Sunnah, page 100].

كتاب فيه

تبصير أولي النهى ومعالم الهدى

أو

التبصير في معالم الدين

تأليف

الإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري

(٢٢٤ - ٣١٠ هـ - رحمة الله عليه)

تحقيق وتعليق

علي بن عبد العزيز بن علي الشبل

غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين

شَكَّ أنَّه أولى باسمِ الكُفرِ مِنَ الزَّاعمِ أنَّه لَمْ يَزَلْ عَالِماً لا عِلمَ له؛ إذْ كان قائلُ ذلك أوجبَ أنْ يكون في سُلطانِ الله ما لا يقدرُ عليه ولا يُريدُه، وأنْ يكونَ مُريداً أمراً فيكونَ غَيرُهُ، ولا يكونُ الذي يُرِيدُه.

ذلك لاشَكَّ صِفةُ العَجزةِ، لا صِفَة أهلِ القُدرةِ.

فإذا كان ذلك كذلك؛ فلا شَكَّ أنَّ مَنْ يَزعُم أنَّ كلام الله يتحول بتلاوتِهِ إذا تلاه، وبحفْظه إذا حفِظَه، أو بِكتابِه إذ كتبه مُحدَثاً مَخلُوقاً؛ فبالله ـ تعالى ذِكرُه ـ كَافرٌ.

وكذلك القول فيه إنْ شَكَّ أنَّه غيرُ مَخلوق: مَقْروءاً كان، أو مَحْفوظاً، أو مكْتوباً، كما لو قال قائلٌ: إنَّ بَارىء الأشياءِ يتحولُ بِذكره، أو بمَعرفته، أو بِكتَابِهِ مَصْنُوعاً لا صَانعاً؛ كان لاشَكَّ في كُفرِه.

وكذلك القَوْلُ فيه لو شَكَّ في أنَّه يتحوَّلُ عمَّا هو به مِنْ صِفَاتِهِ بِذكرِ ذاكرٍ له، أو علمِ عالمٍ له، أو كِتَابةِ كَاتِبٍ واسمه؛ كان كافراً.

٢٣ ـ وكذلك القولُ أنَّ صفةً مِنْ صِفَاتِه تَتحوَّل عَمَّا هي به بذكرِ ذاكرٍ، أو معرفة عارف بها، أو كِتابة كَاتبٍ؛ أو شكَّ في أنَّه لا يَجوْز تَحوُّلُها أو تبْديلها أو تغيُّرها عمّا لمْ يزل الله تعالى ذكره بها موصوفاً.

كما كان غير جائزٍ أنْ يتحوَّل كلامُ الله ـ عزّ وجلّ ـ مَخْلُوقاً بِقراءَةِ قَارِىءٍ، أو كِتَابَةِ كَاتِبٍ، أو حِفْظِ حَافظٍ. أو يتحوَّلَ الصَّانِعُ مَصنُوعاً، أو القديمُ محدثاً بذكرِ مُحْدَثٍ مصْنُوعٍ إيَّاه؛ فكذلك غير جائزٍ أن

Lafdh

At Tabari:

Whoever says that the speech of Allah is created by reciting, memorizing, or writing, by Allah ta'la, then he is a kafir

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادي الحنبلي
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الثاني

أَنَّك تَقُوْلُ: لَيْسَ في المَصَاحِفِ قُرْآنٌ، ولاَ في صُدُوْرِ النَّاسِ قُرْآنٌ؟ فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي، أَقُوْلُ لَكَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[1]: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ أَقُوْلُ: في المَصَاحِفِ قُرْآنٌ، وَفِي صُدُوْرِ النَّاسِ قُرْآنٌ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَـٰذَا يُسْتَتَابُ. فَإِنْ تَابَ وإِلاَّ فَسَبِيْلُهُ سَبِيْلُ الكُفْرِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوسَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الحُسَيْنِ البَزَّارَ بِبُخَارَىٰ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ شَيْخًا نَحِيْفَ الجِسْمِ، لَيْسَ بالطَّوِيْلِ ولاَ بالقَصِيْرِ. وُلِدَ يَوْمَ الجُمُعَة بعدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ لِثَلاَثَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعِيْنَ وَمَائَة، وتُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ عِنْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ، لَيْلَةَ الفِطْرِ، ودُفِنَ يَوْمَ الفِطْرِ بَعْدَ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ، عَاشَ اثْنَتَيْنِ وسِتِّينَ سَنَةً إِلاَّ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلىً، قَدْ ابْتُلِيْتُ أَنْ لا أَقُوْلَ لَكَ، ولـٰكِنْ أَقُوْلُ، فَإِنْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَرُدَّنِي عَنْهُ؛ القُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ: كَلاَمُ الله، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوْقٌ، ومَنْ قَالَ: إِنَّه مَخْلُوقٌ، أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ كَافِرٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَهُ بالقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ: فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) سورة الطُّور.

Lafdh

Bukhari said to Imam Ahmad: ..."The Qur'an is the word of Allah from beginning to end, and there is nothing in it, and anyone who says that therein or any of it is created is a kafir, and anyone who says that the Qur'an is created by Lafdh (recitation) is a Jahmi Kafir, Imam Ahmad affirmed this

Ru'yah

مسائل

برهان

الإمام أحمد بن حنبل

رواية

اسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري

المتوفى ٢٧٥

غادرت بغداد وما فيها
أتقى ولا أفقه ولا أعلم
من : أحمد بن حنبل
الإمام الشافعي

تحقيق

زهير الشاويش

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

قال : يأخذ من طولها ومن تحت حلقه .

ورأيت أبا عبد الله يأخذ من عارضيه ومن تحت حلقه .

١٨٤٩ سمعت أبا عبد الله يقول : ما أزهد أصحابنا – يعني المحدثين – في الخضاب .

ثم قال : ما أدركت أحداً من أصحابنا ، إلا وهم يخضبون ، إلا سفيان ابن عيينة ، ووكيع ، ومعاذ بن معاذ .

ثم قال : كان جرير بن عبد الحميد ، وحفص بن غياث ، وأبو بكر ابن عياش ، والكوفيون ، كلهم يخضبون .

ثم قال : والبصريون كلهم ، إلا القليل .

باب السنة والرد على أهل الأهواء

١٨٥٠ سمعت أبا عبد الله يقول : من لم يؤمن بالرؤية فهو جهمي ، والجهمي كافر .

١٨٥١ وسئل عمّن يقول : لفظي بالقرآن مخلوق ، أيصلّى خلفه ؟
قال : لا يصلّى خلفه ، ولا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يسلّم عليه .

١٨٥٢ وسمعته يقول : الجهمية قوم سوء .

١٨٥٣ وسمعت أبا عبد الله يقول : من زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي [1] .

---

(١) جهم بن صفوان السمرقندي ، الضال المبتدع ، هلك في زمان صغار التابعين ١٢٨ سنة ، وهو رأس « الجهمية » وانظر في تفصيل حالهم كتاب « الرد على الجهمية » تأليف الإمام عثمان بن سعيد الدارمي الشافعي ، طبع المكتب الإسلامي .

Ru'yah

1850 I heard Abu Abdullah say: Whoever does not believe in the vision is a Jahmi, and a Jahmi is a disbeliever.

الإبانة

عَن شَرِيعَةِ الفِرقَةِ النَّاجِيَةِ وَمُجَانَبَةِ الفِرَقِ المَذمُومَةِ

وهو المعروف بـ الإبانة الكبرى

تصنيف

أبي عبد الله عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العُكبري

(٣٨٧ هـ) رحمه الله

تحقيق

عادل بن عبد الله آل حمدان

عفا الله عنه

المجلّد الثاني

دار المنهج الأول

قال الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥].

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]

٢٦٢٨- وسمعت أبا عمر - صاحب اللغة - يقول: سمعت ثعلبًا يقول: أجمع أهل اللغة أن معنى قوله: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، أن (اللقاء) هاهنا لا يكون إلَّا مُعاينة ونظرًا بالأبصار.

٢٦٢٩- وقالت الجهمية:

إن النظر لا يكون إلَّا طول وعرض، ولون وجسم.

فيقال لهم: أخبرونا عن الله تعالى، أليس هو شيئًا ؟

فإذا قالوا: بلى.

قيل لهم: فإن النظر يكون إلى ذلك الشيء.

٢٦٣٠- وقالت الجهمية:

إنكم شبَّهتم ربكم بالقمر، فقلتم: «**ترون ربكم كما ترون القمر**».

فتفهَّموا - رحمكم الله - جهلهم وكذبهم، وافتراءهم على الله تعالى، وعلى رسوله، وعلى المؤمنين من عباده، في كلِّ أحوالهم، فهل سمعتم عن أحد أنه قال: إن الله تعالى مثل القمر ؟ وإنما يقال: إنه يرى كما يُرى القمر.

ألا ترى أنك تنظر إلى القمر كما تنظر إلى الأرض، وليس القمر مثل الأرض ؟ ولكن النظر مثل النظر، فتنظر إلى الشيء العظيم كما تنظر إلى الشيء الصغير، وهما مختلفان، والنظر إليهما واحد.

Ru'yah

The Jahmiyyah asserted, "Sight encompasses only length, width, color, and form." So, they were asked, "Inform us about Allah, is He not a thing?"

If they replied, "Yes," they were told, "Therefore, sight can be directed towards that thing

شرح
العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه

سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرّج أحاديثه واعتنى به

سعد بن فوّاز الصميل

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

وهذا هو قول أهل السنة والجماعة.

واستدلوا لذلك بالآيات التي ساقها المؤلف، واستدلوا أيضا بالأحاديث المتواترة عن النبي ﷺ والتي نقلها عنه صحابة كثيرون ونقلها عن هؤلاء الصحابة تابعون[1] كثيرون، ونقلها عن التابعين من تابع التابعين كثيرون... وهكذا.

والنصوص فيها قطعية الثبوت والدلالة؛ لأنها في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله ﷺ المتواترة.

وأنشدوا في هذا المعنى:

مِمَّا تَوَاتَرَ حَدِيثُ مَنْ كَذَبْ ... وَمَنْ بَنَى للهِ بَيْتاً واحْتَسَبْ

وَرُؤْيَـةٌ شَفَـاعَـةٌ وَالحَـوْضُ ... وَمَسْحُ خُفَّيْنِ وهـذي بَعْـضُ

فالمراد بقوله: «ورؤية»: رؤية المؤمنين لربهم.

وأهل السنة والجماعة يقولون: إن النظر هنا بالبصر حقيقة.

ولا يلزم منه الإدراك؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؛ كما أن العلم بالقلب أيضاً لا يلزم منه الإدراك؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠]. ونحن نعلم ربنا بقلوبنا، لكن لا ندرك كيفيته وحقيقته، وفي

---

(١) انظر: «شرح السنة» للالكائي (ص٤٧٠)، و«الشريعة» للآجري (ص٢٥١)، و«السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد (١/ ٢٢٩)، وكتاب «الرؤية» للإمام الدارقطني، و«حادي الأرواح» لابن القيم (٢٠٤).

Look at how these faces were made to be ready to look at the Face of Allāh, the Mighty and Sublime, because they have a light of beauty and were readily prepared to look at the Face of Allāh.

Thus, there is a proof in this *Āyah* that Allāh, the Mighty and Sublime, will be seen with vision.

This is the saying of the People of the *Sunnah* and the *Jamā'ah*. They used the *Āyāt* quoted by the author as proof, and the *Mutawātir Ḥadīths* from the Prophet ﷺ, and those reported by many Companions from him. Many of the *Tābi'īn* also reported this from the Companions, and many of followers of the *Tābi'īn*[1] reported this from the *Tābi'īn*, etc.

The texts concerning that are absolute, in affirmation and evidence; because they are from the Book of Allāh, Exalted is He, and in *Mutawātir Sunnah* of His Messenger ﷺ.

And they have composed a poem concerning this, saying:

Among the reported with Tawaātur is the Ḥadīth
Of whoever knowingly speaks lies (against me)
And whoever builds a house for Allāh and anticipates reward.
And looking, intercession and Al-Ḥawḍ
And (concerning) wiping over the Khuff.

These are some of them.

What is intended by his saying "looking" is the looking of the believers at their Lord.

[1] See *Sharḥ As-Sunnah* by Al-Lālākā'ī (page 470), *Ash-Sharī'ah* by Al-Ājurrī (page 251), *As-Sunnah* by 'Abdullāh bin *Al-Imām* Aḥmad (1:229), *Kitāb Ar-Ru'yah* by *Imām* Ad-Dārquṭnī, and *Ḥādī Al-Arwāḥ* by Ibn Al-Qayyim (204).

The People of the *Sunnah* and the *Jamā'ah* say that the looking referred to here is the looking with the vision of the eyes, in reality.

This does not imply grasping; for Allāh, Exalted is He, says:

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾

﴿*No vision can grasp Him*﴾ (*Al-An'ām* 6: 103)

Just as the knowledge of the heart, it also does not imply that it can grasp Him. Allāh, Exalted is He, says:

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾

﴿*And they will never encompass Him, in knowledge*﴾ (*Ṭā Hā* 20:110)

And we know our Lord with our hearts, but we cannot grasp His "how" and His reality. And on the Day of Resurrection, we shall see our Lord with our vision; yet our vision cannot grasp Him.

---------- ❖ ❖ ❖ ----------

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾

﴿*On thrones, looking*﴾ (*Al-Muṭaffifīn* 83:23)

---------- ❖ ❖ ❖ ----------

The second *Āyah*:

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾

﴿*On thrones, looking*﴾ (*Al-Muṭaffifīn* 83:23)

❖ ﴿*Al-Arā'ik (thrones)*﴾ is the plural of *Arīkah* (throne), which is a beautiful bed, covered with something like a mosquito net.

Ru'yah

Shaykh Ibn Uthaymeen is explaining the belief held by Ahlus Sunnah Wal Jama'ah regarding the ability of the believers to see Allah, the Mighty and Sublime, in the Hereafter. He references a verse and Mutawatir hadiths that affirm that Allah will be seen with the eyes, and he states that this was affirmed by the salaf.

The Shaykh clarifies that the "looking" mentioned in the texts refers to the actual vision of Allah, not a metaphorical or symbolic sight.

Is the Qur'an created?

٦٥ ـ ويُعرَضُ عليه العبادُ يومَ الفصلِ والدِّينِ، فيتَولَّى حِسابَهُم بنفسِهِ، لا يُولِّي ذلك غيرَه.

عزَّ رَبُّنا وجلَّ وهو على ما يشاءُ قدير[١].

٦٦ ـ والقرآنُ كلامُ الله، تكلَّمَ به، ليس بمخلوقٍ، فمَن زعمَ أن القرآنَ مخلوقٌ؛ فهو جهميٌّ كافرٌ.

٦٧ ـ ومن زعمَ أن القرآنَ كلامُ الله ووَقَفَ ولم يَقُلْ: ليسَ بمخلوقٍ؛ فهو أكفرُ مِن الأوَّلِ، وأخبثُ قولًا.

٦٨ ـ ومَن زعمَ أن ألفاظَنا بالقرآنِ وتلاوَتَنا له مخلوقةٌ، والقرآنُ كلامُ الله؛ فهو جهميٌّ خبيثٌ مُبتدعٌ[٢]. [٨٩/أ]

٦٩ ـ ومَن لم يُكفِّر هؤلاءِ القومَ، والجهميَّةَ كُلَّهم؛ فهو مِثلُهُم.

٧٠ ـ وكلَّمَ اللهُ مُوسى [تكليمًا][٣]، وناوله التَّوراةَ مِن يدِهِ إلى يدِهِ[٤]، ولم يزل الله مُتكلِّمًا عالمًا، فتبارَكَ اللهُ أحسنُ الخالقين.

---

(١) قوله: (وهو على ما يشاء قدير)، ورد عند مسلم في «صحيحه» (٣٨١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: ممّ تضحك يا رسول الله؟
قال: «من ضحك ربِّ العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت ربُّ العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر».
وقد تأوَّله أهل البدع على معنى باطل، والغالب في القرآن والسنة (وهو على كل شيء قدير).

(٢) روى اللالكائي (٥٩٤) من طريق ابن أبي حاتم قال: كتب إليَّ حرب: فإنَّ الصواب والحق الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة؛ فهو جهمي مبتدع خبيث.

(٣) في (ح): (وكلَّمَ اللهُ موسى تكليمًا منه إليه).
وفي (ص): (وكلَّمَ اللهُ موسى تكليمًا منه من فيه).

(٤) سُئل ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٥٣٢) عمن قال: كلم الله =

كِتَابُ السُّنَّةِ

مِنْ مَسَائِلِ

حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَنْظَلِيِّ الكِرْمَانِيِّ

(٢٨٠ هـ) رحمه الله

أخرجه وحققه

أبو عبد الله عادل بن عبد الله آل حمدان

عفا الله عنه

Is the Qur'an Created?

Hārb Al-Kirmānī trasmitted the Ijmā regarding the Quran being Uncreated. He stated:

66 – And the Qurān is the Word (or Speech) of Allāh. In it He spoke, and it is not created. So whoever claims that the Qurān is created, he is a jahmī kāfir.

67 – And whoever claims that the Qurān is the Word of Allāh and then stops, and he does not say: 'It is not created', he is worse in kufr than the first one and more evil in his saying.

68 – And whoever claims that our pronunciation of the Qurān is created, and our recitation of it is created and that the Qurān is the Word of Allāh, he is an evil jahmī innovator.

69 – And whoever does not declare takfīr upon these people – and all of the Jahmiyyah – he is just like them (in judgment).

70 – And Allāh spoke to Mūsā [directly], and He passed the Tawrah to him from His hand to his hand. And Allāh has always been speaking and knowing. So Blessed is Allāh, the Best of all creators.

[As-Sunnāh by Hārb Al-Kirmānī p.57]

السنة

لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

١٨٥٩- وسمعت عبدالله بن أحمد؛ قال: ذكر أبوبكر الأعين[١]؛ قال: سئل أحمد بن حنبل عن تفسير قوله: «القرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود» فقال أحمد: منه خرج هو المتكلم به وإليه يعود.[٢]

١٨٦٠- أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني؛ قال: ثنا أبويعقوب إسحاق ابن إبراهيم -يعني ابن راهويه-، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار؛ قال: أدركت الناس منذ سبعين سنة أدركت أصحاب النبي ﷺ ومن دونهم يقولون: الله خالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله منه خرج وإليه يعود.[٣]

١٨٦١- أخبرني محمد بن العباس القطيعي[٤]؛ قال: حدثني محمد بن أحمد ابن مهنا[٥]؛ قال: سألت عبدالوهاب الوراق عن شيء من القرآن؟ فقال: أخبرني المروذي؛ قال: قال أبوعبدالله أو قال أحمد: من طعن في القرآن بسوء فهو جهمي.[٦]

= وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٣-٦٤).

(١) اسمه محمد بن أبي عتاب.

(٢) في إسناده أبوبكر الأعين؛ صدوق.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٣٦، رقم الأثر: ٢٢٦)؛ وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٤)؛ وفي «العقيدة الأصفهانية» ضمن «الفتاوى الكبرى» (٥/٥).

(٣) رواته ثقات.

وقد أخرجه ابن بطة «الإبانة» (٢/٧، رقم الأثر: ١٨٣)، واللالكائي «شرح السنة» (٢/٢٦٠، رقم الأثر ٣٨١)، وذكره ابن تيمية في «الفتاوى الكبرى» (٥/٦٤).

(٤) لم أتوصل إلى معرفته.

(٥) لم أتوصل إلى معرفته.

(٦) في إسناده محمد بن العباس ومحمد بن أحمد لم أتوصل إلى معرفتهما.

Is the Qur'an Created?

Al-Imām Abū Bakr Al-Khallāl [d. 311 AH] (رحمه الله)
reported :

Al-Imām ʿAmr Ibn Dinār (a tābiʿī) [d. 126 AH] (رحمه الله) said:

“I observed people across 70 years, and encountered the Saḥābah of the Messenger ﷺ and others, they said: Allāh is the Creator and anything else is created except the Qurʾān for it is the Kalām (speech) of Allāh from Him it came to Him it will return.”

[Kitāb As-Sunnah of Al-Imām Al-Khallāl, Vol 1, Pg 26]

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

مكتبة الخانجي
القاهرة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وسلم فى الفئ سهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور ابن أبى مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس ـ وذكر أبو حنيفة ـ فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى اسماعيل إبن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لى مالك بن أنس ! يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ماينبغى لبلدكم أن تسكن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسى ـ وكان من ثقات المسلمين وعبادهم ـ قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : ياأبا عبد الله ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال ياأبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمى قال سمعت أبا همام البكراوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبى أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شئ مخلوق * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبدالباقى قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لوأن رجلا ركب الكبائر كلها بعد أن لايشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الاهواء والبدع ـ وذكر كلاما ـ دخل الجنة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا القاضى أبو أمية الغلابى ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مهدى بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

---

(١) لم يثبت شئ عن مالك فى الطعن فى أبى حنيفة راجع شرح الموطأ للباجى (٧ـ٣٠٠)

Is the Qur'an Created?

Abū Nuʿaym Al-Asbahānī (رحمه الله) reported :

It was said to Mālik : “What do you say about someone who claims that the Qurʾān is created ?”, he replied : “he is a Zindīq (heretic), kill him."

Al-Imām Mālik Ibn Anas (رحمه الله) also said : “the Qurʾān is the Speech of Allāh, not created.”

And he said : “the Qurʾān is the Speech of Allāh, and the Speech of Allāh is from Allāh, and there is nothing from Allāh that is created.”

[Al-Ḥilyah by Abū Nuʿaym Al-Asbahānī, Vol 6, Pg 325]

The speech of Allah

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وسلم فى الفيء سهما .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى منصور ابن أبى مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس ـ وذكر أبو حنيفة ـ فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى اسماعيل ابن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لى مالك بن أنس ! يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ماينبغى لبلدكم أن تسكن .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التسترى ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسى ـ وكان من ثقات المسلمين وعبادهم ـ قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : ياأبا عبد الله ماتقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال ياأبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمى قال سمعت أبا همام البكراوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثنى أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبى أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شئ مخلوق * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبدالباقى قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لوأن رجلا ركب الكبائر كلها بعد أن لايشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الاهواء والبدع ـ وذكر كلاما ـ دخل الجنة .

* حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى ثنا القاضى أبو أمية الغلابى ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مهدى بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : ياأبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

(١) لم يثبت شئ عن مالك فى الطعن فى أبى حنيفة راجع شرح الموطأ للباجى (٧ـ٣٠٠)

The speech of Allah

Imām Mālik Ibn Anas(d.179AH) says Allah's speech comes from him and nothing from his is created (meaning nothing that comes from/out of his essence) and he says those who say the Quran is created are heretics and they should be killed

الرد على من يقول القرآن مخلوق

تأليف

أحمد بن سلمان النجاد

حققه وعلق عليه

رضا الله محمد إدريس

مكتبة الصحابة الإسلامية
السالمية ـ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة ناصر السنة أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ببغداد في شهر صفر من سنة إحدى واربعين وخمسمائة :ـ قال : انبأ الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه في شوال من سنة خمسمائة. قال : وأنبأ الشيخ الصالح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري في شعبان قال أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد قراءة عليه فأقربه ، قال أنبأ أبو نصر محمد بن أحمد بن حسنون القدسي قال :

١ـ ثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ـ رضى الله عنه ـ قال ـ حدثني أبي ـ رحمه الله تعالى ـ قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه .[1]

٢ـ قال ثنا احمد ثنا عبد الله بن احمد بن[حنبل] قال حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال ثنا سريج بن النعمان قال حدثني عبد الله بن نافع قال :كان مالك بن أنس يقول : الايمان قول وعمل . ويقول : وكلم الله ـ عز وجل ـ موسى . وقال مالك : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء .[2]

٣ـ قال أنبا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن قوم يقولون : لما [3]كلم الله ـ عز وجل ـ موسى لم يتكلم بصوت ؟! قال أبي[4] : تكلم تبارك وتعالى بصوت ، وهذه أحاديث[5] نرويها كما جاءت .

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ص ١٠ ،٦٢ واللا لكائي في شرح أصول السنن (ق ٧٦/ب) وأبو نعيم في الحلية ٩ :٧ وفيه زيادة : «لانه كافر بالقرآن ، قال الله تعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾» .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ص ٢٤٩ عن المؤلف به .

(٢) رواه عبد الله ص ٦٢ ، وفي اسناده عبد الله بن نافع ، قال عنه ابن حجر في التقريب : «في حفظه لين .»

(٣) في الأصل : «لنا» . والتصويب من السنة .

(٤) في السنة : «بلى» .

(٥) في السنة :«الأحاديث» .

The speech of Allah

Abdullah ibn Ahmad:

I asked my father about the people who say, "When Allah spoke to Musa, he did not speak with one voice."

Imam Ahmad replied:
"Allah spoke in one voice, these are the hadiths that we continue to transmit as they came"

نهاية المبتدئين في أصول الدين

تأليف

أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النمري الحراني الحنبلي

المتوفى سنة ٦٩٥ هـ

تحقيق الدكتور

ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة

القاضي بمحكمة خميس

مكتبة الرشد
ناشرون

فصل

والله تعالى قائل ومتكلم، تكلم ويتكلم بكلام قديم ذاتي وجودي غير مخلوق ولا محدث، ولا حادث[1]، لا يشبه كلام الناس، لم يزل أمراً، ونهياً، وخبراً، وما هو عليه.

وقال أحمد: لم يزل الله متكلماً كيف شاء بلا تكييف، وفي لفظ: إذا شاء.

قال القاضي: إذا شاء أن يسمعنا.

وقال: القرآن كيف صرف هو غيرمخلوق، ولا نرى القول بالحكاية العبارة عنه صواباً، وغلط من قال بها وجهله، فقال: من قال: القرآن عبارة عن كلام الله تعالى. فقد غلط وجهل.

وقال: الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى دون العبارة والحكاية. وقال: هذا بدعة لم يقلها السلف.

وقوله: ﴿تكليماً﴾ يبطل الحكاية.

منه بدأ وإليه يعود. نص عليه أحمد.

وقال أيضاً: منه بدأ علمه، وإليه يعود حكمه.

وقال تارة: منه خرج وهو المتكلم به وإليه يعود.

وقال تارة: القرآن من علم الله. ونص على أنه حروف وأصوات وسور وآيات وكلمات. فقال في رواية ابنه عبدالله: تكلم الله بصوت، وإنما هذه الجهمية إنما يريدون عليّ.

وقال أيضاً في رسالته إلى أهل نيسابور: من زعم أن حروف الهجاء مخلوقة

(١) قول المؤلف: «ولا محدث، ولا حادث» هذا كلام مجمل، فإن أراد بقوله «بالمحدث والحادث» أنه مخلوق منفصل عن الله عزّ وجلّ فهذا حق، فليس بمحدث ولا حادث بهذا المعنى، وإن أراد بذلك منع أن يكون كلام الله بمشيئته واختياره فهذا باطل، وهو مذهب الأشاعرة. انظر: تعليق حمد بن عبدالمحسن التويجري على مختصر هذه العقيدة بمجلة عالم المخطوطات، المجلد السابع، العدد الأول، محرم عام ١٤٢٣هـ، ص٣٩.

فهو كافر؛ لأنه سلك طريقاً إلى البدعة. قال: ومتى قال بذلك حكم بأن القرآن مخلوق.

وقال أحمد أيضاً: تكلم الله بالصوت والحرف، وأبطل الحكاية، وأن القرآن عبارة عن كلام الله تعالى.

وقال أيضاً: إن الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى دون العبارة عنه، ودون الحكاية. ذكره أبو الفضل[1] التميمي، وأبطل الحكاية بقوله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾[2]. وقال: القول بالحكاية والعبارة بدعة لم يقلها السلف. وقال: القرآن كيف صرف فهو غير مخلوق، ولا نرى الحكاية والعبارة عنه صواباً، وغلط من قال ذلك وجهله فقال: من قال: القرآن عبارة عن كلام الله. فقد غلط وجهل، وقال: الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى دون العبارة والحكاية، قال: هذا بدعة، ولم يقلها السلف، وقوله: ﴿تكليماً﴾ يبطل الحكاية.

وقال ابن حامد[3]: العود إليه أمر متعلق بالعلم، إذ القرآن يعود إليه أحكاماً وعلوماً، فيرجع العلم إلى عالمه، والأمر إلى آمره، والخلق إلى خالقهم.

وقال ابن جبلة[4]: عوده على حد حقيقة العلوم، وهي راجعة إلى الله تعالى، فلا يرتفع القرآن دفعة واحدة عن الناس، وترفع تلاوته وأحكامه فيعود إلى الله حقيقة. نص عليه أحمد.

فمن قال: القرآن مخلوق، أو محدث، أو حادث، أو القرآن بلفظي، أو لفظي بالقرآن مخلوق، أو محدث، أوحادث، أو وقف فيه شاكاً، أو ادعى قدرة بشر على مثله كفر.

(١) هو عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، أبوالفضل التميمي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٤١٠هـ. انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٧٩.

(٢) سورة النساء، آية (١٦٤).

(٣) هو الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي شيخ المذهب الحنبلي. توفي سنة ٤٠٣هـ. انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ١٧١ - ١٧٧.

(٤) هو عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالوهاب بن جلبة، أبو الفتح، البغدادي، ثم الحراني. قاضيها، توفي شهيداً سنة ٤٧٦هـ. انظر: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٥.

The speech of Allah

Ahmad Ibn Hamdan also confirms that Allah speaks with voice and letter, and also mentions Imam Ahmad, who says this!

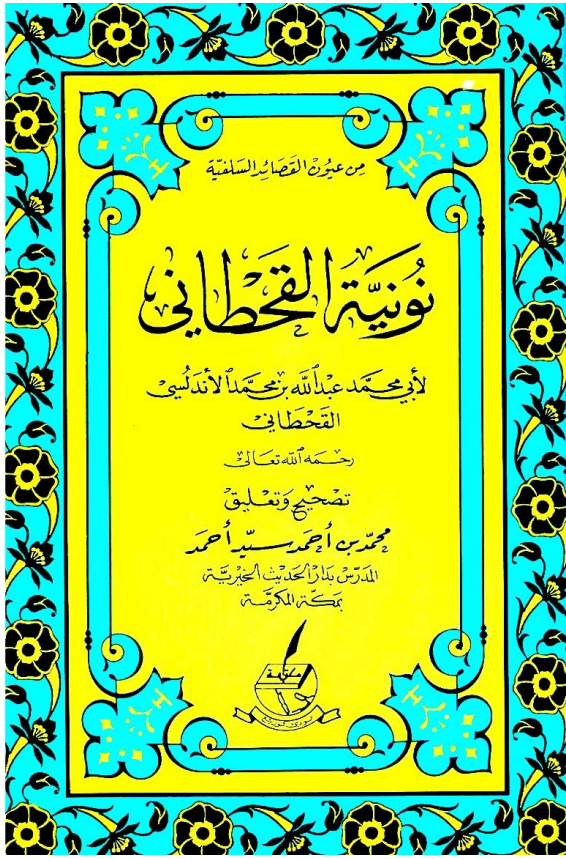

وَلأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَواتِهَا ... وَلأَجْعَلَنَّ الزُّهْدَ مِن أَعوانِي
وَلأَتْلُوَنَّ حُرُوفَ وَحيكَ فِي الدُّجَى ... وَلأُحْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيطَانِي

★ ★ ★

أنت الذي يَا رَبِّ قُلْتَ حُرُوفَهُ ... وَوَصَفْتَهُ بِالوَعْظِ والتِّبْيَانِ
ونَظَمْتَهُ بِبَلاَغَةٍ أَزَلِيَّةٍ ... تَكِيلُهَا يَخفَى عَلَى الأَذْهَانِ
وَكَتَبتَ فِي اللَّوحِ الحَفِيظِ حُرُوفَهُ ... من قبل خلق الخلق في أزمان

★ ★ ★

فَاللهُ رَبِّي لَم يَزَلْ مُتَكَلِّماً ... حَقّاً إذا مَا شَاءَ ذُو إحْسَانِ(١)
نَادَى بِصَوتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبدَهُ ... مُوسَى، فَأَسمَعَهُ بِلاَ كِتمَانِ
وَكَذَا يُنَادِي فِي القِيامَةِ رَبُّنَا ... جَهراً، فيسمعُ صَوتَهُ الثَّقَلاَنِ
أَنْ يَا عِبَادِي أَنْصِتُوا لِي واسْمَعُوا ... قولَ الإلَهِ المَالِكِ الدَّيَّانِ
هذا حديثُ نَبِيِّنَا عَن رَبِّهِ ... صِدقاً، بِلا كَذِبٍ وَلاَ بُهْتَانِ(٢)

(١) قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (في توضيح الكافية الشافية) [والله تعالى موصوف بأنه متكلم بإجماع الأنبياء والمرسلين وأتباعهم إلى يوم الدين. وقد شهدت بذلك العقول الصحيحة والفطر السليمة والبراهين القواطع وكلامه من جملة صفاته قائم بذاته. وقد وصف الله نفسه بالكلام والتكلم والتكليم والقول والنداء والنجاء. فالنداء الصوت الرفيع والنجاء الصوت الخفي]. قال تعالى: ﴿وكلّم الله موسى تكليما﴾. (النساء:١٦٤) وقال رسول الله ﷺ «ما منكم من أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان أخرجه البخاري ومسلم من حديث عدي بن حاتم ولفظ مسلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله.....».

(٢) ومن الاحاديث الواردة في إثبات الصوت ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرجت إلى الشام إلى عبد الله بن أنيس الأنصاري فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الله تعالى العباد أو قال يحشر الله الناس قال - وأومأ بيده إلى الشام عراة غرلاً بهما قال قلت ما بهما قال: ليس معهم شيء فينادي بصوت يسمعه من بعد كما=

لَسْنَا نُشَبِّهُ صَوتَهُ بِكَلاَمِنَا ... إذ لَيْسَ يُدرَكُ وَصفُهُ بِعِيانِ
لاَ تَحصُرُ الأَوهَامُ مَبلَغَ ذَاتِهِ ... أَبَداً وَلاَ يَحوِيهِ قُطرُ مَكَانِ
وَهُوَ المُحِيطُ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمُهُ ... مِن غَيرِ إغفَالٍ وَلاَ نِسيَانِ
مَن ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ ... وَهُوَ القَدِيمُ(١) مُكَوِّنُ الأَكْوَانِ
سُبحانَهُ مَلِكاً عَلَى العَرْشِ استَوَى ... وَحَوى جَمِيعَ المُلكِ وَالسُّلْطَانِ
وَكَلاَمُهُ القُرآنُ أَنزَلَ آيَهُ ... وَحْياً عَلَى المبعوثِ مِن عَدنَانِ

= يسمعه قرب أنا الملك.. أنا الديّان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة. ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطالبه بمظلمة..» الحديث.
والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠) وفي خلق أفعال العباد ص٣٠.
وحسن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب والحاكم (٥٧٤/٤) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٧٨ - ٧٩) وابن ابي عاصم في السنة ص(٢٢٥) - قال الحافظ - كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أنيس.
وقال الحافظ في الفتح: وللحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في مسند الشاميين. وتمام في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر واسناده صالح انظر فتح الباري (١٧٤/١١) و (٤٥٧/١٣).

(١) قال ابن أبي العز في شرحه على العقيدة الطحاوية: -
وقد أدخل المتكلمون في أسماء الله تعالى «القديم». وليس هو من الأسماء الحسنى فإن القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن: هو المتقدم على غيره. فيقال هذا قديم للعتيق. وهذا حديث للجديد. ولم يستعملوا هذا الإسم إلا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبقه عدم. كما قال تعالى: ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ سورة يس (٣٩) والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني. فإذا وجد الجديد قيل للأول قديم. وقال تعالى: ﴿وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم﴾ سورة الاحقاف (١١). أي متقدم في الزمان. وقال تعالى: ﴿أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون﴾ (سورة الشعراء (٧٥، ٧٦). فالأقدم مبالغة في القديم. ثم قال رحمه الله: وأما إدخال القديم في أسماء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام. وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم ولا ريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم. فان ما تقدم على=

لَسْنَا نُشَبِّهُ رَبَّنَا بِعِبَادِهِ ... رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيفَ يَشتَبِهَانِ
فَالصَّوتُ لَيسَ بِمُوجِبٍ تَجسِيمَهُ ... إذ كَانَتِ الصِّفَتَانِ تَختَلِفَانِ
حَرَكَاتُ اَلسِنَنَا وَصَوتُ حُلُوقِنَا ... مَخلُوقَةٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَانِي
وَكَمَا يَقُولُ اللهُ رَبِّي لَم يَزَل ... حَيّاً، وَلَيسَ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
وَحَيَاةُ رَبِّي لَمْ تَزَل صِفَةً لَهُ ... سُبحَانَهُ مِن كَامِلٍ ذِي الشَّانِ
وَكَذَاكَ صَوتُ إِلَهِنَا وَبِدَاؤُهُ ... حَقّاً أَتَى فِي مُحكَمِ الْقُرآنِ
وَحَيَاتُنَا بِحَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ ... وَاللهُ لاَ يُعزَى لَهُ هَذَانِ
وَقوامُهَا بِرُطُوبَةٍ وَيُبُوسَةٍ ... ضِدَّانِ أَزوَاجٌ هُمَا ضِدَّانِ
سُبحَانَ رَبِّي عَن صِفَاتِ عِبَادِهِ ... أَو أَن يَكُونَ مُرَكَّبًا جَسَدَانِي
أَنِّي أَقُولُ فَأُنصِتُوا لِمَقَالَتِي ... يَا مَعشَرَ الخُلَطَاءِ وَالإِخوَانِ

★ ★ ★

إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي المَصَاحِفِ مُثْبَتٌ ... بِأَنَامِلِ الأَشيَاخِ وَالشُّبَّانِ
هُوَ قَولُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ ... وَمِدَادُنَا وَالرَّقُّ مَخلُوقَانِ(١)

(١) قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

وكذلك القرآن عين كلامه الـ ... ـمسموع منه حقيقة ببيان
هو قول ربي كله لا بعضه ... لفظاً ومعنى ماهما خلقان
تنزيل رب العالمين وقوله ... اللفظ والمعنى بلا روغان
لكن أصوات العباد وفعلهم ... كمدادهم والرق مخلوقان
فالصوت للقاري ولكن الكلا ... م كلام رب العرش ذي الإحسان
هذا إذا ما كان ثم وساطة ... كقراءة المخلوق للقرآن
فإذا انتفت تلك الوساطة مثلما ... قد كلم المولود من عمران
فهنالك المخلوق نفس السمع لا ... شيء من المسموع فافهم ذاني

The speech of Allah

Abu Muhammad al Qahtani confirms in his poem that Allah speaks with voice and letter

Just make Dūʿā for me
and my Family

جزاكم الله خيراً
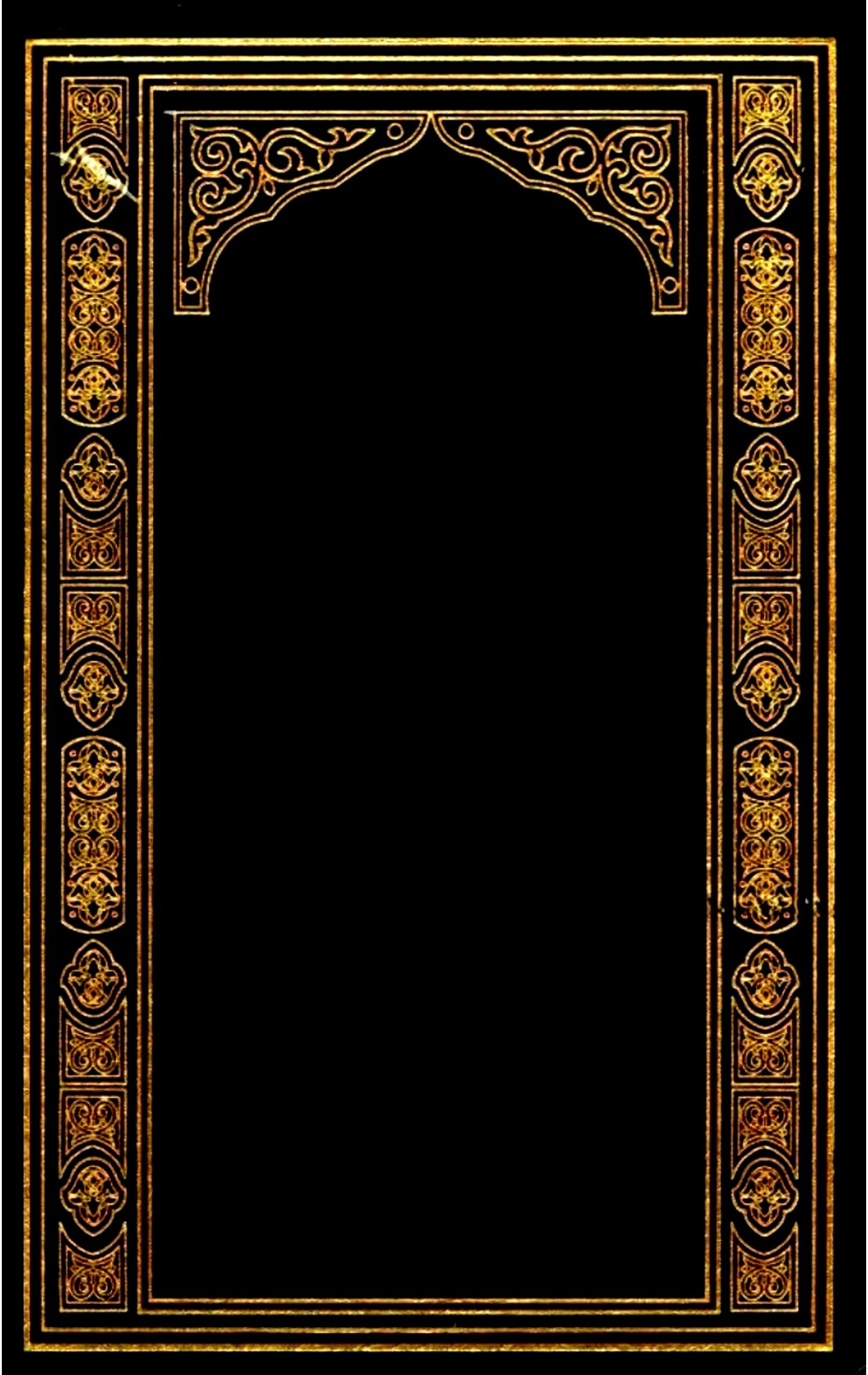
Share this pdf as much you can!!!